دولوريس كستلو

العدد ٢٧ (من السنة الرابعة) (١٨٤) ١٩٣٣/٣/١٥

SCHEHERAZADE
Directeur - Propriétaire :
MOHAMED EL MARSAFI
DIRECTION - ADMINISTRATION
RUE ELGUNINA IL BAHARRY
4 Haret IL Malikein
Cairo

شهر زاد

لصاحبها ورئيس تحريرها محمد المرصفي

الاشتراك بالقرش المصرى
٦٠ للجمهور في مصر
٤٥ للطلبة والعمال «
٨٠ مع المسامرات للجمهور «
٦٠ « « للطلبة «
وللخارج زيادة ٤٥ لكل مجلة
الادارة { بحارة الملكين أمام الباب البحرى لحديقة الازبكية نمرة ٤

مسلسلات شهر زاد

تنشر شهر زاد مسلسلات لأشهر المؤلفين وأدق القصصيين وصفاً . وأمهرهم تحليلا . في كل عدد من المسلسلة الواحدة ستة عشرة صفحة كبيرة .

وهى مع ذلك تطبع المسلسلات بشكل ممتاز يسهل معه ضم كل ما يصدر منها الى ما قبله ليكون آخر الامر كتابا رائعاً .

صولة القلوب تبتدىء فى هذا العدد من صفحة ١١٣-١٢٨ ويوافق ٤٣-٥٨ من أرقام المجلة

فهرس قصص العدد الثالث والثمانين بعد المائة

م ص
١٦١٤ ، ٤ — نداء الشيطان
١٦١٥ ، ١٢ — روبن هود والملك
١٦١٦ ، ١٦ — البطل المجهول (مصورة)

م ص
١٦١٧ ، ٢٣ — حيلة المرأة (مصورة)
١٦١٨ ، ٢٧ — فليسقط الذكاء («)
١٦١٩ ، ٣٥ — نصف جنيه («)
٤٣ — صولة القلوب (الرواية المسلسلة)

نداء الشيطان

بقلم الاستاذ صادق راشد

« يقول الحكماء ان الطريق من الفضيلة إلى الرذيلة لا يزيد على خطوة واحدة . وفى هذه القصة يرى القارىء »
« ان هذا الطريق قد يكون أقل حتى من هذه الخطوة الواحدة »

كان الفصل شتاء والبرد قارسا تتقلص له الاعضاء وفى مثل ذلك الجو يطيب الدفء ويحلو الانكماش فى الفراش تحت الاغطية الثقيلة . ومهما بلغ المرء من صلابة العزم وثبات النية على النهوض فهو لا يملك إلا أن يتردد ويلين — ولو برهة قصيرة — أمام متعة الدفء الخلاب

ولكن ابراهيم افندى عبد الجواد لم يكن بالرجل الضعيف الايمان الذى يؤثر حلاوة الدفء على الاستمساك بفرائضه الدينية . فقد كان لا يمل ان يردد بمناسبة وبغير مناسبة ان نعيم الآخرة خير وأبقى وان متعات الدنيا سريعة الى النفاذ والزوال

فما أرسل المنبه دقاته المعهودة فى الساعة الخامسة صباحا حتى تحرك عبد الجواد افندى فى فراشه وفتح عينيه وتهيأ للنهوض

وأحسته زوجته فتقلبت على جانبها الآخر وتمتمت تقول

— لسه بدرى ياشيخ خليك نايم شوية

فتثاءب عبد الجواد وفرك عينيه وهو يجيب

— ياشيخة قومى بلاش كسل ... كلها خمس دقائق والفجر يدن .. يالله قومى

فأجابت زوجته فى بلادة وخمول

— أدينى قايمه أهه ... الدنيا برد خالص النهارده

وجلس عبد الجواد فى فراشه ونظر إلى النافذة وكان الظلام لا يزال سائدا فتثاءب مرة أخرى وجذب الفراش على ساقيه وقال فى صوت خافت :

— سبحانك يارب ... تخرج النور من الظلمات

ومرت عليه بضع دقائق وهو لا يزال جالسا فى مكانه لا يتحرك وقد استغرقه التفكير فى أمور شتى يتصل أكثرها بقدرة الخالق ومصير المؤمنين ونعيم الجنة وعذاب السعير .

كان ابراهيم افندى عبد الجواد يشتغل صرافا فى وزارة ..... وقد اشتهر بين عارفيه بالتقوى والصلاح فقد كان من ذلك الطراز الذى لا يعرف طريقا غير طريق البيت والديوان فما رؤى مرة يجلس على مشرب من مشارب القهوة إلا إذا دعاه إلى ذلك عذر طارىء قهرى وكان لا يعرف شيئا عن دور السينما أو المسارح إلا ذكريات مبتورة حائلة علقت بذهنه منذ أيام الشباب

وكان لا يقرأ من المجلات إلا نور الاسلام ومكارم الاخلاق وقلما شوهدت فى يده مجلات من نوع آخر فاذا اتفق ان وقعت اليه احداها راح يضرب كفا بكف وهو يعجب لهذه الابحاث الكافرة — كما كان يسميها — التى تظهر فى هذه الصحف البذيئة الخليعة إذ ما معنى ان تحبذ سفور النساء وان تدعو الى مساواتهن بالرجال وقد خلقهن الله اناثا ووضعهن فى مرتبة دون مرتبة الرجال . وما معنى ان تتحدث الصحف فى الامور الدينية ولا تتحرج ان تثير حولها شكوكا وريبا : وما معنى

ان يسخر بعضها من رجال الدين ..!

هذى صحف حقيرة ساقطة

ويذكر الذين زاملوا عبد الجواد افندى منذ خمس سنوات فى وزارة .... تلك المشادة العنيفة التى جرت بينه وبين رئيسه مدير الحسابات

ففى ظهر أحد الايام قرع المدير الجرس واستدعى عبد الجواد افندى الى مقابلته . ولكنه كان غير موجود فى مكتبه ولم يعد إلا بعد انقضاء ثلث ساعة تقريبا

ولما دخل عبد الجواد افندى على المدير قال هذا فى صوت فيه شئ من الجفاء

— كنت فين ياعبد الجواد افندى .؟ أنا باعت لك من مدة ساعة

فأجاب عبد الجواد وهو يرتعش فرقا : !

— كنت بصلى ياسعادة البيه

فقال المدير غاضبا .

— كنت بتصلى .؟ هـوه الديوان ده جامع .؟ ليه ماتصليش فى بيتك .

وبهت عبد الجواد لهذه اللهجة التى يخاطبه بها المدير

إن الديوان ليس جامعا .. ! هذا صحيح . ! ولكن أى فخر وأى شرف لو أن هذا الديوان الحقير صار جامعاً . ! وهل ثمة عار أو عيب فى أن يصبح الديوان جامعاً ، أليس ذلك مما يشرف . الموظفين والجدران والأشجار والملفات والأوراق . ! ؟

على أن خوفه من المـدير رده عن أن يقول كل مايجيش فى صدره فاجاب فى صوت خافت مدافعاً عن نفسه

— بس علشـان ميعاد الخروج مايوافقش صلاة الظهر لأنى أصل البيت بعد العصر .

فقال المدير محتدا .

— ياأخى أبقى صليه قضاء

— لكن حرام على مادام فى امـكانى انى . .

فخبط المدير المكتب بيده وصاح .

— ياأخى تعطل شغل الحكومه علشان تقعد ساعة تصلى

وهنا لم يطق عبد الجواد افندى صبراً على هـذا المساس بدينه فنسى خوفه واشفاقه على وظيفته وصاح بصوت كالرعد :

— انت ياسعادة البيه عاوزنى اهمل فروض ربنا علشـان خاطر الحكومة .؟! بدال ماسعادتك ماتقولى وتقول لباقى الموظفين روحوا صلوا الضهر عاوز تمنعنى من الصلاة !

فقال المدير فى غضب .

— صلاة ايه اللى تقعد فيها ساعة ؟

— آمال سعادتك عاوز ايه ؟ هيه سلق بيض ؟ سعادتك أما بيجى لك واحد صحبك تقعد معاه ساعتين وتفضل تمسـك فيه وأنا عاوزنى وأنا فى حضرة ربنا أقول له السلام عليكم مقدرش أقف فى حضرتك إلا فى دقيقتين علشان شغل الحكومة متعطل

وبهت المدير لجرأة عبد الجواد افندى فقد كان عهده به اجبن الموظفين وابعدهم عن الانفعال فما الذى رده منفجراً ثائراً على هذا النحو .

واسترسل عبد الجواد يقول

— انا طول عمرى اصلى الفروض حاضرة . إن كان سعادتك مش موافق انقلنى فى حتة تانية ولا ارفتنى لأنى مقدرش اعصى ربنا واطيعك وفى يوم الحساب ابقى اقول لربنا ايه ؟ اقول له اطعت العبد وعصيت الرب

وكان مدير الحسابات حصيف الراى راجح العقل فأدرك ان مثل هذه الثورة من رجل حليم هادئ جبان لايمكن ان تقر أو تهدأ إلا اذا قوبلت باللين والتساهل وذكر الحكمة القـديمة التى تقول : إتقوا شر الحليم اذا غضب .

والتفت المدير الى عبد الجواد وقال له يطيب خاطره

— انت ياعبد الجواد افندى أخطأت فهم مرادى فانا يستحيل امنعك من الصلاة بل أنا على العكس مبسوط منك لأنك رجل تقى صالح . غاية ماهناك أحب انك لما تجى رايح تصلى الضهر تبقى تقول لاخوانك علشان مايفضلش كل خمس دقايق أنده عليك . تفضل بقه

فقال عبد الجواد افندى :

— إذن ماتأخذنيش يابيه اذا كنت أنا فهمت غلط

وانا في الحقيقة متأسف جداً اني اكلت بشده شويه

فقال المدير يطيب خاطره .

— .. لا لا .. أنا أعتبرك ياعبد الجواد افندي زي أخ أكبر وأنا أعذرك على أي حال لان الدين فوق كل حاجة .

وانصرف عبد الجواد افندي من غرفة المدير مزهوا فخورا بانه وقف موقفا للدين والحق ومن نصر الدين فالله ينصره .

كانت تلك هي سجايا عبد الجواد فهو رجل قوي الايمان شديد التقوى والصلاح

وهبط عبد الجواد من فراشه وأضاء المصباح والتفت إلى زوجته يقول :

— زينب .قومي علشان نتوضأ

ولما ذكر لها زوجها الوضوء أحست المسكينة أن هذا الدفء اللذيذ قد زال عنها بغتة وإن البرد قد سرى في أوصالها فجذبت الغطاء على نفسها تتدثر به .

وعاد عبد الجواد يقول في صوت رنان :

— يالله ..الفجر حيدن اهه . . قومي

ووقف عند رأسها ينتظر نهوضها فلم تجد المسكينة بدا من الرضوخ فهبطت من الفراش في تثاقل وخمول وقالت تخاطب زوجها :

— الدنيا برد خالص النهارده مش الاحسن اني أسخن لك ميه تتوضا بيها .؟

فأجاب زوجها ساخرا منها :

— يعني مابقاش الا الميه السخنه على آخر الزمن . اللي يتوضأ بميه بارده في الشتاء ينكتب له ثواب الف وضوء عن كل مرة

وتوضأ الزوجان بالماء البارد فكانت الزوجة متبرمة ساخطة ترتعش على حين كان عبد الجواد افندي راضيا مرتاحا باسم الثغر وهو يفكر في القصور التي تبنى باسمه في الجنة ثوابا عن وضوئه بالماء البارد

ولما فرغ الزوجان من صلاة الفجر وثبت زينب إلى الفراش تستعيد هذا الدفء اللذيذ الممتع الذي زال عنها على حين لزم زوجها السجادة يصلي بعض النوافل ويؤدي صلوات خاصة يتوصل بها إلى التكفير عن آثامه والزلفى عند الله .

ولما ارتدى عبد الجواد ثيابه وتناول طعام الفطور غادر مسكنه ليذهب إلى عمله بالوزارة وقبل أن يغادر الدار وقف على العتبة يتلو آية الكرسي لتحفظه من نزوات الشيطان ولتعصمه من الزلل والآثام فقد كان ذلك دأبه قبل أن يغادر البيت في أي يوم من الايام .

ومر به في تلك اللحظة زميله في المكتب محمود افندي حسن فأقبل عليه وحياه بقوله .

— صباح الخير ياعبد الجواد افندي

فلم يجب عبد الجواد على هذه التحية بالحديث ولكنه اكتفى بان رفع يده الى جبهته مسلما فقد كان مشغولا بتلاوة آية الكرسي

وعاد حسن افندي يقول متسائلا .

— نروح ماشيين ولا نركب .؟

فلم يجب عبد الجواد أيضاً فقال حسن افندي مكرراً

— هيه . بقول نمشي ولا نركب .؟

فلزم عبد الجواد الصمت ولكنه رفع صوته يتمتم بالآيات التي يتلوها ليفهم زميله السر في صمته .

ولما فرغ من التلاوة قال .

— ياأخي . انت مش عارف اني عمال أقرا أوراني لو رديت عليك تضيع فايدة القراية

فقال حسن افندي باسما :

— طيب ماتزعلش ياسي الشيخ

فقد كان «سي الشيخ» هو اللقب الذي يطلقه الموظفون على زميلهم عبد الجواد افندي لفرط مايرون منه من التصلب في الامور الدينية والاستمساك بها .

وسار الزميلان الى الديوان مشياً على الأقدام وهما يتبادلان الحديث في شتى الشؤون

وقال حسن يداعب صديقه

— بص ياعبد الجواد افندي .. ! أما الست اللي ماشية دية عليها سيقان وصدر .. حاجة جنان

فأدار عبد الجواد وجهه الى الناحية الاخرى

المضادة للجهة التى تمشى فيها هذه السيدة وقال يؤنب زميله :

— انت جاى على الصبح عامل لى شيطان .. ياأخى ماتبعد عنى .

فقال حسن ضاحكا :

— لأ .. اسمع دى واحدة تمام تعال نكلمها ونأخذ منها ميعاد

فنفض عبد الجواد افندى ذراعه من يد صديقه وقال :

— تعرف انت ..؟ يوم القيامة عينيك اللى بتبص بيها المنكرات رايحة تتبرى منك .. ادانت مصيرك النار وبئس المستقر

فقال حسن متعمدا اغاظة صاحبه

— وايه يعنى .. أهه نتمتع بالدنيا واللى فيها

— وان شاء الله تتمتع بالنار ولهيبها

ولما بلغا الديوان واجتمع الموظفون فى المكتب يتبادلون الحديث على جارى عادتهم فى الصباح قال حسن لزملائه

— تعرفوا ياجماعه ..؟ أما حصلت النهاردة نادرة لكن غريبة جدا

فقالوا جميعاً في نفس واحد:

— ايه ياترى ..!

فقال حسن افندى وهو يغمز بعينه خلسة

— الصبح واحنا جايين عبد الجواد افندى شاف واحدة حلوه سمينة ملظلظة وكان راح ماشى وراها يتغزل فيها ويقول لها : ياستى بصى لى .. ياستى ردى عليه .. وأقول له ياعبد الجواد افندى عيب الكلام ده انت راجل تقى صالح وهوه يقول لى: أبداً .. خلاص، أنا وقعت ..!

وضج المكان بالضحك وأخذ كل واحد من الحاضرين يعلق على ذلك بكلمة ما متعمدا أن يغيظ عبد الجواد افندى فقال أحدهم:

— والله عال ..! بقه عبد الجواد افندى قرارى فى الصلاة والصوم ومعاكسة الستات كمان ..!

وقال آخر ضاحكا:

— لأ .. والأدهى من كده انك تكلمه هنا يقول لك : سبحان الله .. الحمد لله .. لا إله إلا الله .. أما انت حتة عفريت ..؟

وقال ثالث :

— ياما تحت السواهى دواهى .

فهز عبد الجواد افندى كتفيه وقال:

— الله يسامحكم .. حقول لكم ايه ..! اضحكوا وفرفشوا على كيفكم .. بكره أما تفوتوا الاربعين زيى تعرفوا ان الفضيلة أحسن شئ فى الدنيا والحمد لله الذى عصمنا من الزلل

فقال أحدهم ضاحكا

— اطلع من دول بقه ياشيخ

وقال آخر يسائله

— لأ اسمع ياعبد الجواد افندى .. احكى لنا شوية من الذكريات بتاعتك بتاعة زمان أيام الشباب

فقال عبد الجواد

— الشباب له أيامه ودلوقت أنا قربت على الخمسة والاربعين ودى حاجات سيبناها من عشرين تلاتين سنة .. كانت أيام طيش وشقاوة

— ويعنى دلوقت مش نفسك ترجع زى زمان ..؟

— أنا .. ؟ أعوذ بالله .. ! دى الفضيلة نعمة وسعادة

— أيوه لكن بينى وبينك بصرف النظر عن الجنة وجهنم والعذاب والثواب مش نفسك يعنى تتحرر من قيود الفضيلة وتتمتع ولو ليلة واحدة . !

فلم يجب عبد الجواد افندى على هذا السؤال وإنما أخرج مسبحته من جيبه وشرع يسبح عليها وهو يقول .

— أنتم شياطين .. استغفر الله .. استغفر الله .

ولكنهم أبوا أن يتركوه بل ألحوا عليه قائلين :

— انت عاوز الجد ..؟ التدين بتاعك ده قشرة زى الذهب أبو قشرة

فقال عبد الجواد غاضبا :

— لا .. ان كنت صحيح عاوز تبرهن لنا ان الايمان ده من قلبك صحيح تعال معانا الليلة دى صالة السيدة فكرية الرقاصة فان خرجت سليم يبقى ايمانك صحيح سليم وان خرجت واقع يبقى العوض على الله فى مى الشيخ عبد الجواد !

وضج الحاضرون بالضحك وحبذوا هذا الاقتراح بكل قوة ولكن عبد الجواد أجابهم بقوله .

— أنا أتخطى بقدمى عتبة صالات الرقص النجسة أعوذ بالله الذى يردنا عن مواطن الزلل والآثام .

وراحوا يلحون عليه بأن يرافقهم إلى إحدى صالات الغناء والرقص وهو لا يعير رجاءهم أى اهتمام فلما قنطوا منه دبروا أمرهم بينهم ومال بعضهم الى بعض يتآمرون .

فلما حان موعد الانصراف أقبل أحدهم على عبد الجواد افندى يقول .

— عبد الجواد افندى . من فضلك أنا عاوز أشترى حتة قماش تعال معايه العصر نشتريها سوا

فأجاب عبد الجواد .

— ياشيخ أنا فاضى ؟ خد معاك صبرى افندى أهه ذوقه كويس

— ذوقه كويس لكن مايفهمش فى القماش

— طيب ياسيدى أنا تحت أمرك نهايته

واتفقا على أن يلتقيا فى ميدان الاوبرا فى الساعة الخامسة مساء .

ولما تقابلا جعلا يطوفان بمتاجر الاقمشة يقلبان النظر فيها ويتفرجان على بعض الاقمشة .

وأخيرا قال الزميل لعبد الجواد افندى .

— أقول لك . أنا عارف دكان كويسه فى شارع عماد الدين عامله أوكازيون

— طيب يالله بنا عليها

وذهبا الى شارع عماد الدين حتى اذا صارا على قيد خطوات من صالات الرقص والغناء المنتشرة فيه لمح عبد الجواد افندى زمرة من زملائه فى المكتبه فتبادلوا التحية وساروا معا فسألهم عبد الجواد

— على فين ؟

فأجابوا .

— رايحين صالة فكريه تيجى معانا . ؟

فقال عبد الجواد على عجل .

— أعوذ بالله .

— وحياة أبوك تعال معانا وانت تنبسط خالص وتشوف حاجات عمرك ماشفتها

وظلوا به يغرونه ويلحون عليه وهو مصر على الرفض حتى اذا صاروا أمام صالة السيدة فكرية حملوه كرها عنه وهو يدافعهم عن نفسه والقوا به داخل البناء

وغضب عبد الجواد افندى غضبا شديدا وثارت ثائرته وصاح فيهم ساخطا .

— ده مش كلام . أنا ماجبش الهزار . دى مش أصول.. أنا مش عاوز أعرف منكم حد بعد كده . أنا..

— وحياة أبوك ياعبد الجواد . بس اقعد خمس دقايق وبعدين قوم

— أنا اقعد فى مكان نجس زى ده

— بس بقه لحسن الناس بتبص لنا

— مايبصوا ولا يتفلقوا . انا لازم اخرج . اثناء

واقبلت صاحبة الصالة تحييهم وقد رأتهم وقوفا وقالت :

— ماتتفضلوا يابهوات . المحلات كثيرة

مالوا الى عبد الجواد افندى يقولون

— ماتتفضل يابيه

وكظم عبد الجواد غيظه وقال

— لا . انا مروح

فقالت صاحبة الصالة

— مروح . ؟ وده يبجى . أبداً . اتفضل

وأمسكته من يده تقوده الى مائدة خالية فقال وهو يحاول الخلاص منها

— لا . أنا عندى ميعاد . مستحيل .

— علشان خاطرى . خمس دقايق وامشى بعدها .

وأحاط به الشياطين من زملائه وجعلوا يدفعونه وهو لا يستطيع الثورة أمام هذه المرأة الغريبة وأمام

نظرات الحاضرين وقد رآهم يتطلعون اليه من كل ناحية

ولما استوى الجمع على مقاعدهم حرصوا على أن يجلسوا الى جوار عبد الجواد كما جلس أحدهم خلفه خشية أن يعمد الى الفرار والهرب

وجعل عبد الجواد افندى ينظر الى المائدة متشاغلا عن الرقص والموسيقى وهو يدمدم من حين الى آخر :

— أنا عمرى ماشفت انذال زيكم.. انا ابقى حمار إذا كلمت واحد منكم بعد كده.

ولم يعبأ زملاؤه بشتائمه بل مضوا يتبادلون الحديث قائلين .

— ياسلام. اشوف الرقاصه ديه عليها حركات

— ليه وعليها سيقان ملفوفة بديعة

— ليه وشوف غمزات عنيها

واسترسلوا فى مثل هذه الاحاديث ليغروا عبد الجواد افندى بمشاهدة الراقصات .

وبعد دقائق كانت الموسيقى والهتاف والتصفيق قد أدارت رأس عبد الجواد فقال فى نفسه :

— انا مش فاهم المجانين دول بيصفقوا علشان ايه

ورفع نظره وحملق ناحية المسرح .

ولكنه لم يلبث أن رده على عجل وهو يقول فى سره

— أعوذ بالله. ارقاصات عريانين. ! هذا فجور.

ونظر خلسة الى زملائه فوجدهم لاهين عنه بالنظر الى الراقصات فلم ينتهز الفرصة السانحة للفرار ولكنه انتهزها ليعيد الكرة فينظر الى الراقصات مرة أخرى. !

وكانت على المسرح ثلاث فتيات يرقصن وقد تعرت أجسادهن إلا من كساء صغير يستر منهن العورات . وقد تكشف عريهن عن أجسام بضة رشيقة ممتلئة .

ورفع عبد الجواد افندى نظارته من عينيه فمسحها وردها مكانها على عجل وجعل يحملق الى ناحية الراقصات ثم قال لزملائه

— دول عريانين صحيح ولا لابسين حاجه شفافه

— لأ . عريانين

— . لكن ، ، دى فضايح

— وانت شفت ايه ، ، اده خر الليل حاجات صعب خالص

— لأ ياشيخ ، !

وانقطع الحديث عند هذا فقد جعل عبد الجواد افنـدى يحملق فى الراقصات وقد أحس أنه أصيب بصداع شديد وأن رأسه يدور به ، ومضى يجيل نظره فى نواحى بدنها متفقدا فاحصا

ودس عبد الجواد يده فى جيبه فأصابت سبحته فأمسك بها كأنما يستنجد بها ويلتمس منها العون وأخذ يجرى أصابعه على حباتها ولكن خانه الكلام ونسى الاوراد التى الف ان يتلوها فجعل يزدرد ريقه بلاجدوى

وأخيرا ألهمته الذاكرة ونجدته فقال متمتما

— أستغفر الله عما . . عما . . أستغفر الله عما . . عما . .

والفى نفسه قد نسى بقية الآية الكريمة

وعجب عبد الجواد لهذا التغيير الذى طرأ عليه فقد أحس انه لم يعد عبد الجواد القديم — لم يعد الشيخ عبد الجواد كما كانوا يسمونه بل انقلب شخصا آخر خلق خلقا جديدا.

ووضع عبد الجواد يده على وجهه وجعل يمسحه بكفه كأنما يريد أن يستفيق من حلم مزعج يثقل على صدره ويكتم أنفاسه

ولكنه أفاق على صوت الجرسون بعد لحظات وهو يقول :

— تشرب إيه يابيه . . ؟

فقال أحد زملائه مجيبا:

— هات له بيرة . .

وصاح عبد الجواد فى أثره

— لأ . . لأ . . قهوة . . قهوة مظبوط

— حاضر يابيه

وكانت الرقصات قد انتهت عند ذلك وأسدل الستار وقال عبد الجواد افندى

— أنا قايم بقه

فقال أحد زملائه

— ايه . . ! مش تسلى القهوة أمال

— طيب

وهكذا أذعن دون ان يبدى أية معارضة

وقال أحدهم يسأله

— وايه رأيك فى اللى شفته ..؟

— ولا حاجة .. كلام فارغ وقلة حيا

— ولكن شفت الرقص الآبهة ..؟ أهه ده رقص البطن اللى بيقولوا عليه

وبدأت الموسيقى تعزف مرة أخرى والتفت عبد الجواد افندى الى ناحية المسرح وجعل يتفرج على الرقصات المبتذلة الخليعة التى تتفنن الراقصات فى عرضها وابتكارها .

وأحس عبدالجواد افندى ان رأسه بدأ يدور مرة أخرى ومال اليه أحد اقرانه يقول مشيراً الى احدى الراقصات :

— بقه مش نفسك تقعد مع واحدة زى ديه ..؟

— ياشيخ .. بلا كلام فارغ

ودبرت مؤامرة أخرى بين واحد من هذه الجماعة وبين احدى الراقصات . فبعد قليل أقبلت راقصة منهتكة خليعة الحركات ترتدى ثوبا رقيقا يشف عن تقاطيع بدنها ودنت من عبد الجواد افندى وجماعته وجلست اليها .

وتبادلوا معها الحديث والشراب الا عبد الجواد افندى فقد جعل ينتهب بدنها بنظراته فاحصا مدققا.

وقالت الراقصة بغتة تنفيذا للمؤامرة المدبرة

— انتم مافيش فيكم واحد أمير الا البيه ده

وأومأت الى عبد الجواد فقال أحد زملائه الخبثاء

— مبروك ياعبد الجواد بك .العين ماوقعتش الا عليك انت ياحبيبى . !

وقال عبد الجواد متبسطا .

— لأ .العفو ياستى .!

— لأ صحيح . افندى معتبر شياكه وجيه وشه زى القمر وعنيه جميله خالص

وانتفخت أوداج عبد الجواد افندى وهو يسمع هذا الثناء الموجه اليه وانفرجت أساريره وقال.

— ايه . بلا كلام بقه

فقالت الراقصة تؤكد ثناءها

— والله زي مابقولك كده . وشك زى القمر

وتناولت كأسها وقدمتها اليه وقالت :

— خذ شفطه من كاسى .!

— لأ .مرسى . أنا مشربش

فأمسكت بيده وضغطتها ووضعتها على ساقها ونظرت فى عينيه وقالت .

— شفطة واحدة . علشان خاطرى

— معلهش . مقدرش

— وعلشان خاطرى كمان متقدرش .!

وجلست على الكرسى المجاور له والصقت ساقها بساقه وعادت تقول له

— شفطة واحدة وبس . !

وتناول عبد الجواد الكأس منها ووضعها على شفتيه وأمالها الى فمه قليلا وتظاهر بأنه تناول رشفة منها وان كان فى الواقع لم يتنال شيئا. فقالت الراقصة ضاحكة

— انت حتضحك على .لأ . اشرب كده .!

وأمسكت هى الكأس بيدها وأفرغتها فى جوفه دفعة واحدة حتى كاد يختنق ويشرق وجعل يسعل بعدها برهة ثم قال لها .

— بقه كده . اخص عليك

فقالت الراقصة وهى تنهض واقفة .

— معلهش ياحبوب .حقك على

ثم جلست على ركبتيه ففزع عبدالجواد فزعا شديدا وحاول أن يدفعها عن نفسه ولكنها طوقته بذراعيها وتعلقت به وهى تقول

— حقك على .لازم أصالحك

— اوعى ياشيخه . اوعى . ايش . مايصحش .

— أما مالكش حق أبدا .لو احدة حلوه جميله زيى تطردها

— اوعى ياشيخه لحسن أنا حزعل أهه

— مش حقوم الا لماتدينى بوسه

— اوعى ياشيخه .اوعى

وجعلت الراقصة تدنى فمها من فمه وتحاول أن

تقبله وهو يدفعها عن نفسه ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم

وناداه الشيطان من أعماق بدنه أن تعال الىّ فلقد انتظرتك سنوات وناديت عليك سنوات وأنت لا تبالى بالنداء

ووثب ماضيه الى ذهنه وقال له . حذار من الشيطان واستمسك بالفضيلة فهى ملاك ومنجاتك . انها صخرة النجاة فى هذه الدنيا الخوانة . . حذار ، حذار ، كاز الرذيلة هاوية لا ينجو منها من نزل به القدم الیها ولو مرة واحدة

ووثب اليه الشيطان مرة أخرى وناداه قائلا ، تعال الى فانى صفيك وحبيبك وأنا الذى اريك متعات الحياة ولذاتها وما الصلاة ؟ والصوم ؟ كلها عبادات لا تفيد الجسد ولا الروح : كلها عبادات فيها مشقة وفيها عذاب وفيها للنفس قيود ولكن تعال الى أنا أمتعك بالنساء الفاتنات وبالحب وبالخمر ، تعال الى أطلقك من قيود الصلاة والصوم والعبادة ، تعال الىّ فانى لا أريد لك أن تعيش سجينا أسيراً

وهتفت به الفضيلة أن حذار من أن تلبى نداء الشيطان فالمتعات العاجلة زائلة وعندى النعيم الخالد ، عندى الابد اطرد الشيطان من ذهنك وانتظر نعيمى والا كنت من الخاسرين

وهتف به الشيطان مرة أخرى : متعات حاضرة خير من متعات آجلة . ! وهل ترضى لنفسك أن تعيش جاهلا غبيا . اهيا أجب ندائى أو أطلق نفسك مرة واحدة من قيود الفضيلة التى تدعك تعيش محروما جاهلا — أطلق نفسك مرة واحدة . نعم مرة واحدة ليس الا !

وقال عبد الجواد افندى لنفسه : انها مرة واحدة ، نعم ، مرة واحدة ثم اعود بعدها الى ،

وكان يريد ان يقول : الى صلاتى وصومى وعبادتى ولكن الكلمات بدت فى ذهنه فى تلك اللحظة حائلة باهتة مضطربة

وهتفت به الراقصة : قبلة واحدة . واحدة ليس الا . !

فقال عبد الجواد مرددا وهو فى شبه ذهول :

— نعم ، قبلة واحدة . قبلة واحدة ليس الا ، !

أطبق شفتيه على شفتيها يلثمها فى نهم وشغف

وكان اقرانه الى جواره يرقبون فضجوا بالضحك وكان لضحكاتهم صدى بعيد يبدو فى السمع كأنه ضحكة شيطان فائز منتصر متصاعدة من أغوار الجبال والكهوف

وفى صباح تلك الليلة أفاق عبد الجواد افندى من نومه فالفى نفسه فى فراش غير فراشه وفى مخدع غير مخدعه ووجد الى جواره امرأة غير زوجته

ووثب الى ذهنه صورة الليلة الماضية وذكر الراقصة وقبلتها ، قبلة واحدة ، ، واحدة ليس إلا

وشق الفضاء صوت حنون مؤثر وما كان هذا سوى صوت المؤذن ،

والمرة الاولى من حياته جذب عبد الجواد افندى الغطاء على رأسه ليصم أذنيه عن سماع نداء الله فان من يلبى نداء الشيطان لا يصغى الى نداء الله

* * *

وبعد ستة شهور طلعت الصحف على قرائها بالنبأ التالى

« ألقت النيابة القبض على ابراهيم افندى عبد الجواد الصراف بوزارة . . إذ ثبت انه اختلس من الاموال التى لديه نحو خمسين جنيها انفقها على راقصة اتخذها خليلة له منذ شهور ، »

وفى اللحظة التى كان عبد الجواد افندى فيها يقاد الى السجن كانت الراقصة تدور على أصدقائه فى الصالة توزع البسمات والضحكات ذات اليمين وذات اليسار

صادق راشد

---

١٦٠ انه فى يوم الاثنين ٣٠ مارس سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية كوم هديل بالقلعة ويوم الثلاثاء ٣١ منه بسوق قفط اذا دعت الحالة

سيباع علنا حمار ملك محمد حسين ابرهيم غبان من الناحية السابق الحجز عليه بموجب الحكم ن ٩٤٤ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٤٢ قرش صاغ الصادر به الحكم والمصاريف ورسم التنفيذ وأجرة النشر وهذا البيع كطلب الخواجا الياس جويجاتى التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

روبن هود وشريف نوتنجهام

قتل الشريف والعفو عن روبن والحاقه بالحاشية الملكية

بقلم الاستاذ الاديب عز العرب على

كانت المسافة بين نوتنجهام ولندن يستغرق قطعها زمناً طويلا، ذلك لأنه لم يكن قد اخترع، الى ذلك العهد قطارات أو مايشابهها، فكان على المسافر اذا انتقل من بلد الى بلد أن يركب جواداً أو يقطعها ضرباً على القدم

كان للشريف، ولا ريب، كثير من الجياد، امتطى أحدها وسارع بها الى لندن، برغم ما أرهق الجواد فقد قضى أياماً وأياماً حتى بلغها، هنالك استأذن فى مقابلة الملك، فلما مثل بين يديه قص عليه قصص روبن هود الجرىء وما جمع حوله من المجرمين، وكيف التجأوا الى غابة جرينوود وتحصنوا فيها، وأباحو لأنفسهم غزلان الملك يذبحونها ويأكلونها ثم انعطف يغرى الملك بالفارس النبيل سير ريتشارد وكيف أنه أوى اليه أولئك الشرد وامتنع بهم فى حصنه ولم يقبل أن يسلمهم الى العدالة لتقتص منهم، وقد سولت للشريف نفسه الخبيثة أن يدس للشريف ابشع ماينطوى عليه الدس من الدناءة والخسة فقال:

« فى الحق يامولاى لم يكن للفارس الاغرض واحد هو أن يهاجم الملك ويولى نفسه لورداً أو أميراً للمملكة الشمالية »

فقال الملك « أحق هذا؟ أحسب ذلك عسيراً دونه ضرب عنقه. عد الآن أيها الشريف الى بلدك وجهز مااستطعت من الرجال وتأهب لملاقاتى فانى سأكون فى نوتنجهام بعد تمام اسبوعين. وسأقبض على الرجلين كليهما وأسلمهما الى المشنقة »

عاد الشريف وهو مغتبط غير أنه ماكاد يصل حتى انتهى اليه خبر التئام جرح جون ورحيله فى صحبة روبن ورجاله الى الغابة حيث يمتنع على الشريف أن يهاجمهم أو يقبض عليهم. وإذن فقد بث العيون والارصاد حول قصر الفارس يترقبون الفرصة للقبض عليه. وقد حدث، ذات يوم، أن وقع الى سمع الشريف أن السير ريتشارد ركب يتنزه فاسرع فى اقتفاء أثره، فى رهط من رجاله المدججين بالسلاح وقبضوا عليه وقيدوا يديه ورجليه وساقوه الى نوتنجهام ليسجنوه حتى يصل الملك.

وقد صادف أن شهد هذا الموقف المؤثر فتى من خدم القصر كان يحتطب فاسرع الى سيدته، زوج الفارس وابلغها الخبر. حزنت السيدة لذلك ابلغ الحزن ولكنها لم تضيع دقيقة واحدة فى البكاء والعويل بل أمرت خدمها ان يعدوا لها جواداً اصيلا واعتلت صهوته وقصدت به

الى مقر روبن والتمست اليه فى ضراعة أن ينجي زوجها

فصاح روبن — « ماذا ! أينوى الشريف أن يشنق سير ريتشارد لنبله وكرم ضيافته لنا ؟ الى أيهـا الرجال . تسلحوا وأعدوا مااستطعتم من قوة . اتبعونى فانى اعرف طريقا مختصرة اذا اسرعنا فى اختراقها فاننا نلتقى بالشريف على أبواب نوتنجهام .. أيتها السيدة ، لاتجزعى فان زوجـك لن يصاب باذى . إنا لمنجوه وعائدون به فى أمن وسكينة أو تقطع دون ذلك رقابنا جميعاً »

هنالك جهد الرفاق فى السير فى شجاعة وحمية وهم على يقين أن المعركة لابد ناشبة . اخترقوا الحقول ، وقفزوا الحفر ، وعبروا الجسور حتى التقوا بالشريف ورجاله فى الشارع المؤدى الى السجن . كان الفارس البطل لايزال على جواده مشدود الوثاق يقود جواده أحـد الجنود

هنالك صرخ روبن صرخة دوى لها الركب « قف أيها الشريف ، إن لى معك حديثاً . لقد اجهدت الخيل لألتقى بك وها أناذا قد ظفرت بك آخر الأمر . ايها الحانث فى وعده ، الخائن عهده ، ماجزاء الحنث والخيانة إلا الموت والهلاك »

ثم اعتدل وصوب اليه سهما قاتلا ألقته عن حصانه صريعاً ، وبادر الى سيفه وسلّه وقطع راسه وقال

« ارقد هنا أيها الحانث فى قسمه فلن تستطيع بعد اليوم أن تخلف وعداً ، أو تخون عهداً »

حاول رجال الشريف أن يدفعوا عنـه ولـكن ماكان أسرع ما استل رجال روبن سيوفهم وشهروها فى وجوههم وأعملوا فيهم ضربا وتجريحا فلم ينج منهم الا هارب أو فار

أسرع روبن الى الفارس النبيل وفك وثاقه ثم قال

« اترك جوادك هنا ياصديقى ، فان الخيل لاتصلح فى الغابة . عش معنا أيها الشريف آمنا مطمئنا حتى يعود الملك ويصفح عنا »

وصل الملك فى اليوم التالى الى نوتنجهام وسارع أصحاب الشريف الى ابلاغه ماارتـكبه روبن من الاثم والاجرام وكيف بلغت به الجرأة الفاجرة أن يقتل الشريف فى أكبر شوارع المدينة . كان الملك غاضبا فحالف غضبه ثورة وهياجا وأعلن فى الملأ غضبه على الفارس وروبن ورجاله وأنه سينتقم منهم وينزل بهم صارم العقاب ثم أمر فصودرت أملاك الفارس ومقتنياته دون أن يتمكن من القبض عليه أو على روبن لتحصنهم بالغابة

وظل الملك يترقب الفرص أشهرا فلم تواته فاذاع فى الملأ أن من يأتيه بالرجلين حيين أو ميتين أجزل له العطاء وزاد فى المكافأة ومع ذلك لم يظفر بأحدهما لان أحدا من الناس لم يجرؤ أن يخاطر فى هذا الامر وفيه هلكه ولان من يعرف مقر روبن ورجاله من جيرة الغابة كلهم مخلصون لروبن ويتفانون فى حبه والوفاء له لأنهم ذاقوا الويل وألوانا من عنت الشريف وجبروته

كان أحد المقربين للملك يعرف مقدار بغض روبن للرهبان ومقته لهم وأنه لايفلت فرصة تمكنه من الالقاء بهم وسلبهم مايمتلكون من حلى ونقود . واذن فقد شاور هذا الرجل ملـكه فى الامر وقال

« اذ أراد المولى أن يهتدى الى مقر روبن وأن يلتقى به ، فخير وسيلة لذلك أن يتزيى وطائفة من أشد رجاله بزى الرهبان وان يسلـكوا الطرق التى تخترق الغابة فاذا أحس بهم روبن ، وهذا مالابد منه ، خرج الى ملاقاة جماعة الرهبان وهنالك يسهل القبض عليه أو قتله »

كان الملك اذ ذاك قد سئم طول الانتظار وأصبح ضجرا من عجزه عن القبض على روبن فشرح صدره هذا الرأى وأمر فأحضرت اليه فى الحال ثياب رهبان لبسها هو وخمسة من أشجع رجاله وأمرهم على القتال

ركب الملك ورهطه جيادهم وساروا فى طريق الغابة فتحقق ماتخيله المشاور ، فانهم لم يتجاوزوا ميلا واحدا حتى طلع عليهم فجأة ومن وراء الاشجـار رجال فى ثياب خضر سدوا عليهم الطريق وحالوا دون مسيرهم ثم تقدم اليهم مقدمهم ، ولم يكن غير روبن نفسه ، وأمسك بلجام فرس الملك ووقفه ثم قال

« سيدى الراهب ، أستأذنك فى ان أقفك برهة . نحن فلاحون نعيش فى الغابة وليس لدينا من وسائل العيش والحصول على القوت غير صيد غزلان الملك .

ولقد نراك مثريا وافر المال ميسر الحال ، فأسألك بحق ما أنت فيه من اليسر والغنى أن تنفحنا منك احسانا ».

فقال الملك « لاريب فى اننى رجل غنى موفور الغنى والجاه ، غير اننى كنت مدى الخمسة عشرة يوما الماضية فى نوتنجهام فى خدمة مليكنا النبيل ريتشارد قلب الاسد . ولقد أنفقت فى هذه السبيل كثيرا ولم يبق معى اليوم الا أربعون جنيها أمنحك اياها كاملة فى غبطة وسرور ولو كانت مائة مابخلت بها عليك »

ثم ناوله الكيس فاقتسم روبن المبلغ نصفين ، نصفا ناوله رجاله ، ونصفا رده الى الكيس وأعاده للملك وقال فى أدب وخشوع « سيدى . احتفظ بهذا المبلغ لنفقاتك الخاصة ، وسنلتقى يوما آخر »

فقال الملك « أشكرك . ولكن اذا كنت أنت روبن هود بعينه ، كما يخيل الى ، فان لدى رسالة لك . إن الملك يرحب بك ويأمرك أن تزوره فى نوتنجهام . ودليل صدق رسالتى اليك خاتم مولاى الملك آمرنى ان أريك اياه . هاهوذا فانظر »

حين وقع نظر روبن على خاتم الملك ، خلع قبعته وجثا على ركبتيه وقال

« سيدى الراهب ، اننى لاأحب رجلا فى هذا العالم حبي لمليكى الجليل . ولكى أقوم بواجب الشكر لك على تأديتك هذه الرسالة يجب ان تتغدى معى فى الغابة أنت وصحبك الخمسة اجلالا لمولاى الملك واظهارا لحبي واخلاصى له »

ذهب جمعهم الى الغابة حتى بلغوا بيت روبن فى ظلال شجر الخوخ ، هنالك صفر روبن فى بوق فما انقضت دقائق حتى هرع اليه عشرون أو ثلاثون رجلا كلهم على استعداد لتلقى أوامره ، فأمرهم ان يجهزوا الغداء له ولضيوفه . فقال الملك فى اعماق نفسه يقول « ماذا أرى ؟ تلبية النداء بسرعة لاأفوز بنصفها ولو انى ملك ! ان لذلك خطرا »

تهيأ الطعام وبسطت المائدة وأكل الملك وصحبه ، وكان يقوم على خدمتهم نفر من خير أصحاب روبن رقة وأدبا ، فلما انتهوا تلطف روبن قائلا

« أكرر الشكر لسيدى الراهب لقاء رسالته الكريمة التى حملها إلى من سيدنا ومولانا الملك ومن حقى وحق اخوانى على ان أذكر للرسول الكريم ان ملكنا العظيم قل ان يجد بين رعاياه قوما أشد اخلاصا وأكثر حبا وولاء لجلالته منا نحن الذين أطلقوا علينا اسم الشرد وطردونا من رحمة القانون . ولئن كنا نعتدى على غزلان الملك ، ونسلب بعض الموسرين أموالهم فلقد يحدث هذا لاخروجا عن طاعته ولا عصيانا لمشيئته ، ولكن « مكره اخاك لابطل » فقد نزل بنا بطش الطغاة فأفسد علينا وسائل العمل وسد منافذ العيش فلجأنا مكرهين الى هذا النمط من الحياة التى ترى »

ثم استطرد يسرد على مسامع الرسول الراهب كيف اصبح طريد العدالة وصودرت مزرعته ، وكيف هرع اليه امثاله فزعا من بطش النبلاء وعسفهم فلما انتهى من سرد قصته عطف على السير ريتشارد ذلك الفارس النبيل فقال :

« وهذا الفارس الطيب القلب ، أيها الرسول الكريم ، ذلك الرجل الذى يعيش بين ظهرانينا الآن أصبح اليوم غير آمن على حياته بل اصبحت حياته كلها الخوف والفزع لا لذنب جنى أو أثم اقترف ولكن لأن الشريف أراد أن يشنقه لأنه آوانى أنا وهذا الصديق الوفى جون — وكان جريحا جرحا مميتا . . . والآن ، ياسيدى ، وقد رأيت نوع الحياة التى نحياها وسمعت قصتنا ووقفت مع حالنا فانوسل اليك أن تبلغ كل ذلك الى مولانا الملك المحبوب »

بعد ذلك أشار روبن إلى رجاله اشارة أسرعوا بعدها الى أقواسهم وسهامهم فحملوها ونصبوا هنالك هدفا واصطفوا استعدادا للرماية فقال لهم روبن

« عليكم أن تعلموا أن الذى لايصيب منكم الهدف منكم ينزل عن قوسه الى — أنا زعيمكم — وأن يحتمل منى ضربة بجمع يدى »

ابتدأت الرماية ونفذ روبن مااتفق عليه مع رجاله فكان من يخطىء الهدف منهم يضربه روبن فيدحرجه

على العشب فيضحك الحفل ويتسلى . وقد صادف ان اخطأ روبن الهدف مرة فعلت ضحكات رجاله وصاحوا أيها الرئيس يجب أن تضرب ولكنا لا نمد عليك يداً »

فقال روبن « صدقتم . تقدم إذن ، ياسيدي الراهب وتول أنت ضربي فاني أرى لك ساعدا قوية »

فقال الملك « أنا عند رأيك ياروبن » ثم شمر عن ساعده واستوى في وقفته وضربه ضربة كادت تلقيه إلى الارض صريعا لولا مايتمتع به روبن من القوة ومتانة العضل

« تلك ضربة باهرة ، ياسيدي الراهب ، من رجل ذي بأس شديد كاد يصيبني منها دوار . لقد سمعت القوم يقولون أن ملكنا النبيل له أقوى ساعد في انجلترا ، ولكني أعتقد أنه لن يكون أقوى منك ساعدا أو أشد بطشا »

« ذلك عين الحق ، ياروبن ، فان هذه الضربة أقوى مايستطيعها الملك نفسه ، لانه يجب أن تعلم أنني أنا الملك ريتشارد »

عندئذ خلع الملك ثياب الرهبنة ووقف في جلالته أمامهم جميعا . عرفه كلهم ولم تخف على أحد منهم نبرات صوته الملوكية . هنالك جثا روبن ورجاله والفارس الكريم على ركبهم والتمسوا من جلالته العفو والمغفرة فقال الملك : « انهضوا أيها الرفاق لقد عفوت عن سيئاتكم جميعا ولا حرج عليكم فيما ذبحتموا أكلتم من غزلاني .. ريتشارد أيها الفارس النبيل ، لقد أمرت أن ترد اليك أملاكك ومقتنياتك وأن تعود إلى قصرك آمنا لا يمسك بعد اليوم سوء . أما أنت ياروبن فاني أحب أن تترك هذه الغابة أنت ورجالك الامناء وأن تنضموا إلى حاشيتي وتكون بعد ذلك اتباعي : أن الملك في حاجة أن يحتاط به اتباع أوفياء شجعان مثلكم وإني لعلى يقين أنه لن يوجد أخلص للملك ولا أشد ولاء من زعيمكم — روبن — أمير الغابة ورجاله المخلصين »

عاد الملك وفي حاشيته روبن ورجاله ولكنهم لم يصبروا على هذه الحياة طويلا فاستأذنوا وعادوا إلى الغابة ورجعوا الى حياتهم المرحة عزالعرب على

****

١٥٩ انه في يومى السبت والاحد ١٨ و ١٩ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية المدمس مركز طهطا وما بعدها والايام التالية

سيباع بطريق المزاد العمومى حمارة بيضه ركوبة س ١٠ قوية الجسم وحمارة خضره ركوبة ملك عمر حسانين من الناحية السابق توقيع الحجز التنفيذى عليهم بتاريخ ١٤ فبراير سنة ٩٣٣

تنفيذا للحكم الصادر في القضية المدنيه ن ٤٠٨٤ سنة ٩٣٢ طهطا وفاء لمبلغ قدره ١٧٣ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف وأجرة النشر

كطلب كامل افندى اسطفانوس المدرس بطهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

---

١٥٧ انه في يوم الخميس ١٣ ابريل سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ افرنكي صباحا بناحية السعودى مركز أبو تيج مديرية أسيوط والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد العمومى أثاثات منزلية وأردب أذره صيفي ملك عبد الحميد يونس بالسعودى وفاء لمبلغ ١٨ جنيه مصرى بما فيه المصاريف والفوائد لغاية يوم البيع بخلاف أجرة هذا النشر نفاذا للحكم الصادر من محكمة أبو تيج الجزئية في القضية المدنية ن ٦٧٧٢ سنة ٩٣٢ وهذا البيع بناء على طلب الخواجا نجيب حبشي من ذوى الاملاك ببندر أسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

---

١٦١ انه في يومى الاربعاء والخميس ٢٩ و ٣٠ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية جرزه مركز العياط

سيباع بطريق المزاد العلنى حماره بيضه س ٧ وجحشه بيضه س ٦ شهور ووزة عتيقه و ٧ وزارة فرخي و ٥ عروق خشب طوال الواحد ٣ متر ملك امام دسوقى من الناحيه وفاء لمبلغ وقدره ٨٢٠ م بخلاف اجرة النشر وما يستجد من المصاريف لغاية يوم البيع

كطلب قلم كتاب محكمة العياط الاهليه

فعلى راغب الشراء الحضور

البطل المجهول

كانت مس جانويك أرملة ترتزق من عرض الغرف الخالية بمسكنها للايجار فاذا نزل لديها أحد الناس استقلت على العيش بما تصيب من ايجار :

ولها ابنة تدعى ايريس تشتغل فى متجر يطلقون عليه اسم سوق الشلن لفرط رخص البضائع التى يبيعها وكانت ايريس موجودة فى البيت فى ذلك المساء فان سوق الشلن تغلق أبوابه عند الظهر فى يوم الاربعاء من كل اسبوع .

وجلست ايريس الى النافذة ترقب الطريق على حين كانت الأم منهمكة فى خياطة بعض الثياب .

والتفتت الفتاة الى أمها بغتة وقالت .

— أمى .. اهذا هو الساكن .! وثيابه تقطر ماء .!

وقالت الأم دون أن ترفع رأسها عن الثوب الذى تخيطه .

— ماذا تقولين . ؟

وقبل أن تجيب ايريس سمع نقر على الباب الخارجى تلاه صرير يدل على أن الباب قد فتح .

ثم جاءهما من الخارج صوت يقول .

— مس جانويك ..! اننى آسف ولكننى سقطت فى النهر فهل تأذنين لى بأن أبل أرضية الصالة بالماء الذى يقطر منى حتى أصل الى الحمام فأبدل ثيابى .. ؟

وهتفت مس جانويك !

— يا إلهى .. ! ماذا حدث .. !

ثم انبعثت من مقعدها وابنتها فى أثرها وغادرتا الغرفة ونظرتا الى الطارق وهو واقف عند عتبة الباب الخارجى

ولم يكن الطارق سوى ارثر هكس الساكن فى هذا البيت وكانت ثيابه جميعها تقطر ماء وهو واقف مكانه يرتعد بردا فما كان الجو دافئاً فى ذلك اليوم

ولم يكن ثمة أدنى شك فى أنه حين يصعد الى الحمام سيبلل الارضية والمشمع بالماء . ولكن لا مفر من هذا على أية حال فليس يسع مدام جاريك أن تطرده وهو الشاب الدمث الخلق الوديع الطباع الذى لم يتباطأ مرة واحدة فى دفع الايجار فى أول يوم من أيام الاسبوع على رغم انقضاء ثلاثة أعوام متوالية وهو فى مسكنه لا ينتقل منه ولا يبدله بآخر .

ومهما بلغ من حرص مدام جاتريك على نظافة المشمع فانها حقيقة على أية حال بأن تحافظ على بقاء هذا الساكن المسالم المواظب

وقالت مس جاتريك باسمة

— لك أن تدخل كيفما شئت فأسرع الى الحمام ونشف بدنك وسوف آتيك بالثياب الجافة وأضعها لك عند باب الحمام على المقعد فتأخذها عند انصرافى . ولكن كيف اتفق لك أن سقطت فى النهر . ؟

فأجاب ارثر هيكس :

— لقد ذهبت الى النهر لأتفرج على مسابقة فتيات الشركة فى التجديف ويظهر أنى وقفت على حافة الشاطىء فزلت قدمى وسقطت فى الماء

وعبر ارثر الصالة وترك حيثما وضع قدمه آثاراً كثيرة من المياه السائلة من بدنه وثوبه

وبادرت مس جاتريك فأحضرت ممسحة نشفت بها الارضية والدرجات خلفه . على حين وكلت الى ابنتها

أن تحضر الثياب الجافة من غرفة الساكن

وارتاحت ايريس إلى قضاء هذه المهمة فقد كانت شديدة الرغبة فى أن تؤدى عملا ما لهذا الشاب الظريف الوديع الخلق

وجلست ايريس أمام المدفأة تصطلى النار. وقد شردت خواطرها وذهبت بها الأحلام كل مذهب

على أنها كانت مع هذا بادية الانزعاج مهمومة القلب فقد عنى ارثر أشد العناية بالتفرج على الفتيات فى رياضتهن فهل تراه يفعل هذا عفوا وحبا بالرياضة وحدها أم ترى بين فتيات مكتبه واحدة هى التى يحفل بها ارثر دون سواها وهى التى جعلته يعنى بالتفرج على المباراة حتى ليعميه الاهتمام فيقف على حافة الشاطىء وتزل قدمه فيقع فى الماء .. ! ؟

لو انه كان معنيا بالفتيات المتباريات بوجه عام لما حفلت ولما أقامت لهذا كله وزنا ولكنها تخشى أن يكون إهتمامه مركزاً فى فتاة واحدة دون سواها .. !!

كان ارثر كاتباً فى احدى الشركات الكبيرة التى تضم من الموظفين مئات من الفتيات والفتيان وكانت الشركة تدفع عن موظفيها اشتراكا عاماً فى شتى الاندية الرياضيـة حتى تبيح لهم جميعاً فرصة للرياضة وترويح الخاطر

وقالت ايريس فى نفسها

— انى لأعجب له لماذا يهتم هذا الاهتمام كله بمباراة التجديف ولماذا لا يقضى وقته فى النادى يطالع أو يلعب الدومينو أو الشطرنج .. !!

لقد نال جزاءه بسقوطه فى الماء فقد كان يستوجب هذا العقاب العادل حتى لا يعود مرة أخرى إلى التفرج على أمثال هذه المباريات السخيفة التى تقوم بها الفتيات أما إذا كان المتبارون من الرجال فلا ضير عليه فى التفرج عليها .

— نعم .. ان سقوطه فى الماء هو أقل جزاء عادل يمكن أن ينزل به .. !

ولكن .. ! اما كان يجوز والتيار شديد مريع — أما كان يجوز أن يغرق أو يشرف على الهلاك .. !

وشحب لون ايريس عندما جرت هذه الخاطرة بذهنها فقد كانت لا تطيق أن ينزل بأرثر أى أذى .

وكان ارثر وهو يبدل ثيابه يفكر فى ايريس وانه ليدفع مرتب شهور مكافأة لمن يصارحه بأن ايريس تفكر فيه فى هذه اللحظة

كان ارثر مغرما بايريس ولكنه لم يجرؤ مرة واحدة على أن يفاتحها بحبه فقد كان يراها جامدة الحركة لا تبدى به شيئا من الاهتمام فكان يقول لنفسه

— ياعزيزى ارثر .. ينبغى أن تعلم انه لاحظ لك فى هذه الفتاة .. ! فانها بلا ريب مخطوبة الى صاحب المتجر الذى تشتغل فيه .. !

والا فلماذا .. ؟ ثم يفكر بعد هذا فى لقائهما النادر وفى الجمل العادية السخيفة التى يتبادلانها

— الجو بديع اليوم .. !

— السماء ممطرة .. !

— الضباب شديد .. !

وهى كلها عبارات مألوفة يتبادلها الغرباء فى قطرات السكة الحديدية . وهى لا يمكن أن تدل على أن ايريس تعنى بارثر ولو أضأل درجات العناية والاهتمام

ولطالما أرق ارثر ليالى كاملة وهو يفكر فى هذا الموقف الشاذ وهذا الضرب الغريب من الحياة التى يعيشها .

إنه ليقول لنفسه غاضبا

— آلام الصبر والسكوت . . ! ان عليك أن تصارح ايريس بما تضمر لها من حب كامن .. !

ويستقر رأيه على أن يدعوها الى قضاء السهرة معه

فى احدى دور السينما فيرده الحياء عن ذلك

ثم ينوى أن يشترى لها باقة من الزهور ويقدمها اليها وهو يقول

— اليك هذه الباقة فان فيها أزهاراً جميلة كقلبك ووجهك

ثم يردف هذا بقبلة يطبعها فى جبينها

ولكنه مايكاد يذهب إلى محل الزهور حتى تبدو له صعوبة تنفيذ هذه « العملية » فيعدل عن نيته المبيتة ويدع الأمر إلى الظروف وحدها

ثم تحل الظروف المناسبة ويخلو ارثر إلى ايريس ونار المدفأة ترسل دفئاً لذيذاً شهياً . ويصرخ فيه المكان والجو والبيئة

— ان هذا أنسب ظرف للاعتراف بحبك

ولكنه لايجد من الكلمات إلا أن يقول

— ان الجو بديع الليلة ..!

وبهذا تسنح الفرص الكثيرة ثم تنقضى بلا نتيجة ..؟

ومر أسبوع على حادث سقوط ارثر ميكس فى النهر وحل يوم الاربعاء التالى ورجعت ايريس الى بيتها مبكرة عن عادتها فى مثل هذا اليوم من كل أسبوع

وكانت الام وابنتها جالستين تتناولان الشاى حين سمعتا نقراً على الباب فلما أذنتا للطارق بالدخول وجدتا أمامهما أحد رجال البوليس

وقال الرجل

— انني كونستابل من مركز البوليس

فالتفتت مس جاريك إلى ابنتها وقالت .

— نعم .. كونستابل من مركز البوليس

واستطرد الشرطى يقول .

— وأريد أن أوجه اليكما بعض الاسئلة

وهنا بدا الروع فى وجه مس جاريك وابنتها فقد كان منظر الشرطة من المناظر غير المألوفة لديهما وما أحراها بالفزع الآن وهو يريد أن يوجه اليهما بعض الاسئلة .!

وأدرك الرجل ماملكهما من الفزع فقال يسرى عنهما .

— ان الموضوع هين فلا تفزعا .! فاننى أريد أن أسألكما عن شاب يسكن عندكما

ولم يكن لديهما سوى ارثر هيكس .!

وتبادلت الام وابنتها بعض النظرات وأحست ايريس أن البرودة قد تمشت فى أعضائها .!

وقالت مس جاريك

— أى شىء لديك ضده ..؟ انه شاب وديع مسالم مواظب على الدفع فى الوقت المناسب

فابتسم الشرطى وقال .

— هيه .. ربما كان هذا صحيحاً . .!

ونطق الكونستابل بهذه الجملة فى لهجة معناها

— ربما كان هذا صحيحاً .! وربما كان صحيحاً أيضاً انه قتل تلك المرأة أو سلب أموال البنك أو أطلق الرصاص على مدير البوليس

واستطرد الشرطى يقول .

— فى يوم الاربعاء الماضى ، بعد الظهر حضر ارثر هيكس إلى بيته .. أى بيتك وثيابه تقطر ماء .. ! أليس كذلك؟

ولم تستطع المرأتان أن تنكرا هذه الحقيقة فأقرتا بها على رغمهما

وفى تلك اللحظة دق الباب مرة أخرى وقال صوت من الخارج :

— أتسمحين لى بالدخول يامس جاريك ..!

وسمحت له بالدخول دون أن تنطق بحرف واحد فقد ساءها أن يحضر ارثر فى هذا الظرف السىء وقد

كانت تريد أن تمهد له سبيلا الى الفرار.! ولكن لامفر الآن من وقوعه فى أيدي البوليس .

والتفتت مسز جاريك الى ابنتها وقالت فى شيء من الفزع .

— هذا هو ارثر بعينه .! ليت شعري لماذا حضر الآن .

أما ابنتها فلم تقل شيئا لأن الخوف على ارثر حرمها المقدرة على النطق والكلام

ودفع ارثر الباب ودخل وكان يحمل فى يده باقة من

فأجاب ارثر دهشا :
— تهمة ...؟ ترى ماذا جنيت ..!

فقال الكونستبل فى صوت جاف :
— أريد ان اوجه اليك تهمة . . !

الزهر فوضعها على المائدة الى جوار ايرس فلما لمح الكونستابل تبددت من ذهنه الكلمات التى أعدها ليلقيها عند تقديم الباقة وقال معتذرا وقد هم بالانسحاب

— معذرة ولكننى لم أكن أعرف أن لديكما أحد الزائرين :

وهنا انبرى الكونستابل يقول فى لهجة عسكرية .

— ولكننى لم اكن انتظر سواك ياسيدى ..! ألست انت ارثر هيكس الموظف بشركة يونيفرسال .؟

— نعم... انا هو بعينه فماذا تريد منى ..

— أريد أن أوجه اليك تهمة

— تهمة..؟ ماذا جنيت ياترى

وهنا بدا الفزع فى وجه الفتاة وأمها واستطرد الكونستابل يقول :

— فى يوم الاربعاء الماضى وثبت الى النهر وانقذت فتاة موشكة على الغرق هى الكسندرا ميزى شارمل.؟ أليس كذلك..؟ وكان الماء شديد البرودة والتيار قويا وعرضت بذلك حياتك للخطر...! أليس كذلك.؟ ثم انصرفت على عجل قبل أن ينتبه اليك الناس ودون أن يعرف أحد من الحاضرين اسم هذا البطل الذى أنقذ الفتاة..! هذى هى تهمتك ياسيدى. !

ثم استقر الكونستابل على مقعده ثانيا وهو يبتسم وقال ارثر فى شيء من الامتعاض .

— اذن فقد عرفتم اسمي وشخصيتي.؟

ثم قص على ايريس وأمها تفاصيل ماحدث حين رأى قاربا صغيرا ينقلب فى الماء بفتاة كانت فيه وحدها فى ثياب البحر فأسرع ارثر ورمى بنفسه فى أثرها وانقذها بعد أن جرفه التيار نحو نصف ميل وبعد أن كان موشكا على الغرق الذى لامفر منه . ولما انهمك الناس فى انعاش الفتاة أسرع هو بالفرار لأنه نوطر حيائه وخجله كان يكره أن يقبل عليه الناس شاكرين مشيدين ببطولته

وهنا انبرى الكونستابل يقول .

— ولكن والد الفتاة مستر شارمل وهو كما نعرف طبعا مدير الشركة التى تعمل أنت فيها ابلغ البوليس الخبر وطلب منه البحث عن البطل الذى انقذ ابنته من موت محقق وقد بذلنا جهدا هائلا حتى استطعنا أن نهتدى الى شخصيتك . وانك فى الواقع بطل عظيم بل لقد بلغت أعظم درجات البطولة باسدائك هذه اليد ثم فرارك فى تواضع وحياء .

وهنا التمعت عينا ايريس ابتهاجا فقد سرها أن تسمع هذا الثناء على ارثر . ولكنها كرهت مع هذا أن يكون قد انقذ فتاة وودت لو أنه انقذ رجلا .. ابل ودت لو أنها كانت هى التى سقطت فى النهر . . !

ونهض الكونستابل الى التليفون وطلب الاتصال بمستر شارمل وانبأه أنه اهتدى الى البطل الذى انقذ بنته على حين أسرعت مس جانوبك الى المطبخ لتعد قدحا من الشاى للبطل العظيم المجهول .

وسنحت خلوة ممتعة بايريس .

والتفتت ايريس الى ارثر وقالت تسائله .

— ماذا تريدنى أن افعل بهذه الباقة .. ؟ أتريد أن أضعها فى الماء . ؟

وكانت الكلمات التى اعدها ارثر قد طارت من ذهنه فجهد أن يتكلم بلا جدوى وغص بريقه مرارا ثم قال أخيرا فى جهد ظاهر .

— نعم .. ضعيها فى الماء .. !

ولم يغب عن ايريس هذا التردد الواضح الذى بدا على ارثر وعرفت أنه تورط وأحرج . فما كانت هذه الباقة لها وانما كانت لفتاة أخرى — هى ميزى ريما — ولكن سؤالها أحرجه فجعله يعطيها لها هى ولذلك بدا عليه التردد والانزعاج

ونهضت ايريس مغيظة محنقة فتناولت الباقة وأسرعت الى غرفتها وانطرحت على الاريكة وجعلت تبكى بكاء مريرا ملحا .

ولما ذهب ارثر الى مكتبه فى اليوم التالى كانت الانباء قد استفاضت ببطولته فتلقاه زملاؤه هاتفين مصفقين وأقبل عليه الرؤساء يهزون يده بشدة ويزفون اليه التهانى على ماأبدى من بطولة نادرة .

وأقبل المدير مستر شارمل وصافح ارثر وأقر بانه أسدى اليه جميلا لايمكن أن ينساه ثم دعاه الى مكتبه وتركه هناك وحده

وبعد برهة فتح الباب وبرزت منه فتاة حسناء ترتدى ثوبا أنيقا ظريفا وقد قصت شعرها ونسقته على شكل جذاب

ولم يفطن ارثر الى أنه أمام الفتاة التى أنقذها من الغرق أى ابنة مديره فان التواليت التى بدت فيه غير من هيئتها كثيرا .

وقالت الفتاة وقد جلست على حافة المكتب .

— انك لم تعرف الفتاة التى أنقذتها فيما يلوح

فاعترف ارثر بأنه لم يعرفها حقا وعلل ذلك بالفرق الشاسع بين هيئتها فى ثوب الاستحمام وهيئتها فى هذا الفستان الانيق

وقالت الفتاة

— اننى أشكرك كثيرا على أنك عرضت حياتك للخطر وأنقذتنى من هلاك محتوم . وقد جرت عادة الرومان بأن تمنح الفتاة منقذها شكرها وقلبها . . !

ولكننى أقتصر على الشكر إذ لايسعنى أن أقترن بك

لانني متزوجة وربما كان قلبك عالقا بفتاة تنتظرك الآن في البيت..؟ اليس كذلك..؟

وكان السؤال محرجاً ولكن صراحة الفتاة وبساطتها واخلاصها في الحديث جعلته يصارحها بالحقيقة فقال .

— ان قلبي في الواقع عالق بحب احدى الفتيات ولكنها لا تنتظرني في البيت ولا في الشارع

— ولم ذلك ؟

أهي غاضبة منك . ؟

وقص عليها ارثر في صراحة وايجاز تفاصيل علاقته بايريس وكيف أن حياءه يحول دونه ومصارحتها بما يضمر لها من حب عميق .

وقالت ميزى بعد أن سمعت هذه القصة .

— إذن فانت تحبها ولا تجد السبيل الى الاعتراف لها بحبك لأنك حيي خجول ..!

— هو ذاك ..!

— وهل يسرك أن أساعدك في تمهيد الطريق

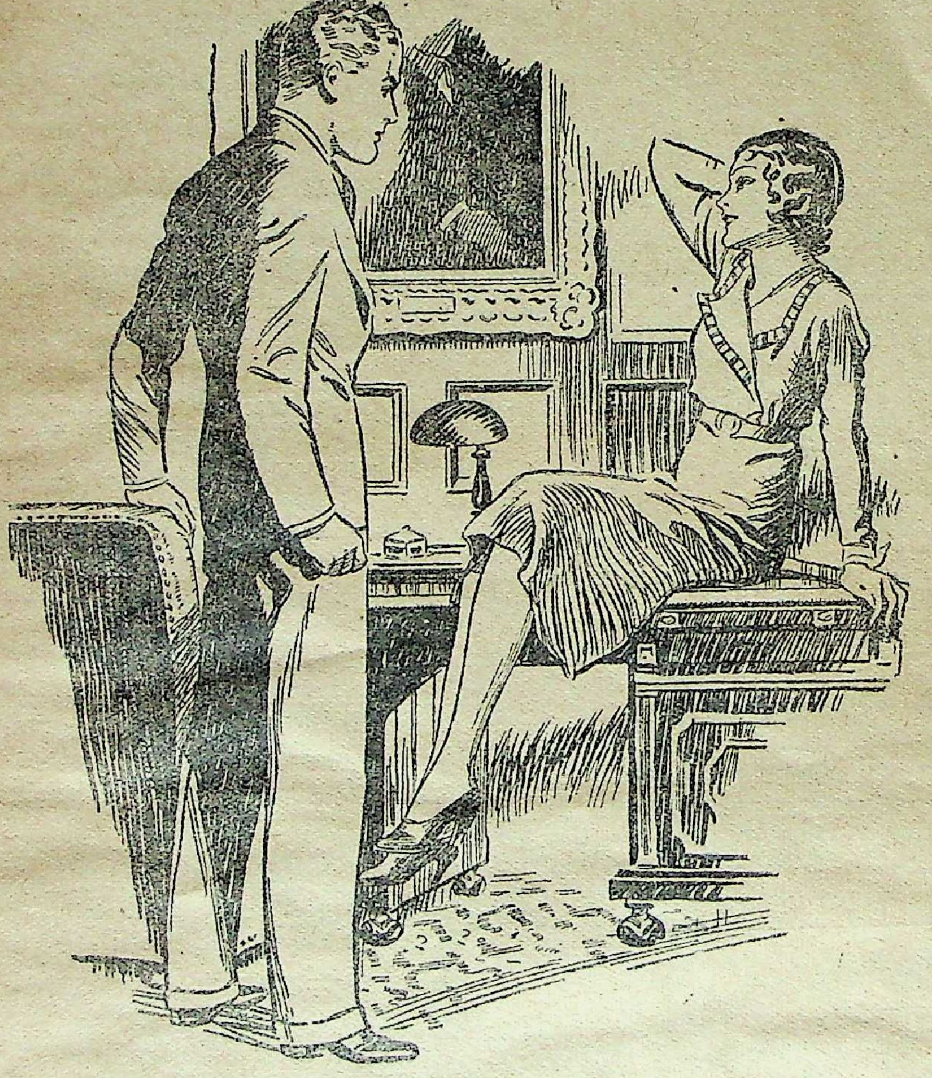

فقالت الفتاة تسائله : اذن فانت تحبها ولا تجد السبيل الى الاعتراف لها بحبك لانك حيي خجول . . ! ؟

— انى إذن لاكون عاجزا عن شكرك . !

— إذن أرجوك أن تقابلني هذا المساء عند الانصراف

وبعد أن غادر الموظفون مكاتبهم ذهب ارثر الى لقاء ليزى فوجدها على استعداد للخروج .

وذهب الاثنان الى سوق الشلن الذى تشتغل فيه ايريس عاملة .

وقالت ميزى لأرثر .

— أرجوك أن تنتظرني هنا ريثما اعود اليك

وطلبت اليه أن يقف في انتظارها عندمتجر اغلق أبوابه وأظلم المكان المحيط به .

وذهبت ميزى الى سوق الشلن وسألت عن ايريس حتى اذا اهتدت اليها قصدت اليها وقالت تخاطبها

— اسمعي يا ايريس !

ودهشت ايريس حين وجدت فتاة لا تعرفها تناديها باسمها المجرد .

وقالت ميزى مستطردة .

— انى الفتاة التى انقذها ارثر ميكس وكان ينبغى أن اقترن به مكافأة له على انقاذه اياى واعترافا منى بفضله على

وسكتت ميزى وجعلت تراقب وجه ايريس الذى تضرج حمرة ثم شحب بعد هذا . واستطردت ميزى تقول :

— ولكننى لن أستطيع أن أقترن به لأنى مخطوبة لسواه ... والآن سأكون فى انتظارك عند باب المتجر عند الانصراف وسيكون فى رفقتى صديق لى

ثم مضت فى الحال وقد تركت ايريس وراءها بادية الدهشة إذ لم تفهم المقصود من هذا الحديث الغريب

ولما حان موعد الانصراف أسرعت ايريس بالخروج وقد هاجها الفضول وهى لاتدرى مايخبىء لها القدرة

ووجدت ميزى فى انتظارها فأقبلت عليها هذه تقول :

— هيا بنا .. !

ثم قادتها إلى المكان المظلم الذى يقف فيه ارثر وقالت :

— هذا هو صديقى ارثر الذى أنقذنى وسيخبرك الآن انه حاز ترقية كبيرة مكافأة له على انقاذه اياى

ثم دنت من ايريس وقبلتها وهى تقول

— أرجوك أن تسلميها اليه

فقالت ايريس متسائلة فى شىء من الدهشة

— ماهى التى سأسلمها اليه .. ؟

فقبلتها ميزى مرة أخرى وهى تقول

— هذه القبلة .. ! وأرجوك أن تؤدى الأمانة اداءها الحق .. !

ثم أسرعت ميزى بالانصراف وكانت ايريس حريصة على أداء الأمانة الى أهلها فالتقت الشفاه للمرة الاولى .. ! وأول الغيث قطر ثم ينهمر .. !!

---

١٤٩ انه فى يوم الاحد ٢ ابريل سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية البداله مركز المنصورة سيباع بالمزاد العلنى زراعة ٨ ط منزرعين أذره وزراعة ١٨ ط منزرعين أذره أيضا بحوض عبد السلام مبينين الحدود والمعالم بمحضر الحجز التحفظى المتوقع عليها بتاريخ ٢٩ سبتمبر سنة ٩٣٢ ملك الدسوقى ابرهيم أبو الخير من البداله نفاذا للحكم الصادر من محكمة مركز المنصورة الجزئية الاهلية فى القضية المدنية ن ١٢٦٥ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٣١٢ قرش صاغ خلاف رسم هذ والنشر وهذا البيع بناء على طلب الخواجه نجيب فركوح واخوته التجار بالمنصورة ومحلهم المختار بها مكتب حضرة الاستاذ كيرلس افندى حنا المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور

صرعى المال

الرواية الغرامية الممتعة ذات المناظر الرائعة والمواقف العنيفة قد تم طبعها الان فى ١٢٠ صفحة كبيرة وهى معروضة للبيع بادارة الجديد وشهرزاد بمصر . وثمنها ٢٠ مليما خالصة أجر البريد لمصر والسودان فقط

حيلة المرأة

بقلم

وضاق دنيس ذرعا بالموقف

ماحظه يسوء على توالى الايام ؟ أتراه سيظل على هذه الحال ؟

وهاهوذا قد ارتدى ثيابه ، وأعد عدته ، وتأهب للخروج من الدار والذهاب إلى السينما لرؤية الفيلم الجديد الذى تكاد مدة عرضه تنصرم ، واذا بزرار معطفه الجديد يقطع لغير سبب

ويزيد من حرج موقفه أن ربة الدار التى كان من شأنها أن تقوم له بمثل الاعمال التافهة الصغيرة ليست اليوم فى الدار

ولم يكن فى استطاعته كذلك أن يخرج بغير معطف إذ لم يكن دافئا الى هذا الحد

ولو أن دنيس كان شجاعا غير خجول لذهب يستعير ابرة وخيطا من المس ونجيت ولكنه خجول ، وكان خجله هذا من أكبر عوامل سوء حظه

وكانت أوليف ونجيت فتاة ساحرة الجمال فتانة الحسن ، وطالما ود دنيس ، منذ قطنت بجواره فى منزل واحد أن يتصل بها بالحديث ، ولكن خجله وحياءه كانا أبدا يحولان دون الوصول إلى رغبته

وظل دنيس طوال الايام يتحرق لهفة على الحديث مع أوليف ، دون أن يتمكن من التشجع ومخاطبتها

وهاقد حانت له فرصة سانحة ، وفى استطاعته أن تشجع أن يصعد الى غرفتها ويطلب منها أن تعيره ابرة وخيطا ليحيك الذرار المقطوع

وتردد دنيس برهة قصيرة

ثم تشجع أخيرا وصعد

وطرق دنيس الباب فسمع صوتا من الداخل يقول

— ادخل

وشعر دنيس بتخلخل فى ساقيه ، ولكنه تمالك نفسه بجهد عظيم ، وتنفس تنفسا عميقا

وفتح الباب أخيرا ، ثم قال متمتما فى اضطراب

— أيمكنك ... أيمكنك ان ...

وصمت فارتفعت حواجب مس ونجيت فى استفسار وقالت

— نعم ؟ ماذا أستطيع ؟

فتشجع دنيس حين لم يجد مناصا من الكلام وقال

— أيمكنك أن تعيرينى ابرة وخيطا ؟

فبدت الدهشة على أوليف وقالت

— ماذا ؟

— اب ... ابرتان .. وخيطا ؟

— ابرتان وخيطا ؟

فبادر دنيس وقد زاد اضطرابه وقال

— كلا . كلا أعنى ابرة واحدة . ماأسخف هذا الزرار . انقطع ... ذاهبا الآن ... الفيلم الجديد ..

فابتسمت أوليف وقالت

— نعم

ورأى دنيس أن الذى يرجوه فى هذه اللحظة هو أن يطلب منها أن تذهب معه الى السينما

— ولكن أنى له أن يطلب هذا ؟

وهل تواتيه شجاعته ؟

وعاد دنيس فقال

— فاذا كنت تستطيعين اعارتى ابرة وخيطا ...

فابتسمت أوليف مرة أخرى وقالت

— كلا فانى سأحيك لك الزرار بنفسى

فبادر دنيس معتذرا

— كلا . كلا وشكرا لك ، انني لا أستطيع أن أفكر فى ازعاجك واتعابك إلى هذا الحد حسبي أن أستعيد ...

فقاطعته أوليف قائلة

— حسنا . هاك ماتريد

وهرول الى غرفته وهو ساخط على نفسه كل السخط لقد حانت له الفرصة الذهبية السعيدة ، فلم ينتهزها ويطلب اليها أن تذهب معه إلى السينما ان اكبرظنه أنها ماكانت ترفض اجابة ملتمسه

وبدأ يخيط الزرار ولكن الابرة قد كسرت فصعد إلى أوليف ورجا منها أن تعيره ابرة أخرى فقد كسرت الابرة الاولى فابتسمت له أوليف وقالت

— هاك الابرة وعنى ألا تكسر

غير أن يد دنيس لم تكن ثابتة فكسرت الابرة الثانية

ولما صعد اليها مرة ثالثة وهو خجل من نفسه قالت له أوليف

— اهمم . سأفقد كل ماأرى من الابر اذا ظللت تكسرها بمثل هذه السرعة العجيبة اخلع معطفك ودعنى أخيط لك الزرار . ان الرجال لايصلحون للخياكة

وحاكت الزرار . ثم تناولت مقصاً فقصت الخيط وقالت وهي تبتسم

— هاك المعطف

فقال دنيس متمتما

شكراً لك أعظم الشكر

— العفو

وتلكأ دنيس

هذه الفرصة ، فأما الآن والا فلا . فقال

— ايه ... انني ذاهب لرؤية الفيلم الجديد

فابتسمت أوليف وقالت

— أعرف فقد أنبأتني بذلك

— أظن ....

أنك ....

وتردد دنيس فى النطق بما يريد ثم تنفس وقال

— أظن ....

أنك ... لم تر هذا الفيلم ؟

— كلا

— أوه ! حسنا إلى اللقاء

— غبي ! ...

سخيف ! ... غبي اللسان ! لم لم يطلب اليها الذهاب معه وقد علم أنها لم تر هذا الفيلم ؟ ألم تكن هذه فرصته ؟

وطلب منها الذهاب معه الى السينما
وارتدت أوليف قبعتها وخرجت معه

وأتى بحركة غضب عنيفة

وطار الزرار فجأة من المعطف وتدحرج على السلم انه القدر ولا ريب ، ولا مفر له من العودة الى أوليف مرة أخرى ، وفى هذه المرة لن يتردد البته فى طلبها الذهاب معه الى السينما

وصعد دنيس

وطلب منها الذهاب معه إلى السينما

وارتدت أوليف قبعتها وخرجت معه

***

وما انفك دنيس بعد ذلك يقول لكل اخوانه وأصحابه أنه لولا انقطاع الزرار للمرة الثانية لما أتيح له الاستمتاع بحياته الزوجية السعيدة

وتسمع زوجته أوليف هذا القول منه مرة بعد أخرى ، وفي كل مرة تبتسم ابتسامة الغبطة والسعادة

انه يقول انه القدر أراد له هذه السعادة فانقطع الزرار

غير أن أوليف كانت تعلم أن القدر لم يكن له شأن في انقطاع الزرار ، وأن مقصها هو المسؤول عن هذا الانقطاع

وكم من مرة تعود إلى قطع خيط الازرار لتلفت نظره الى حيلتها القديمة ولكن دنيس يغفل عن ذلك ولا يؤمن إلا أن القدر وحده هو الذي شاء له أن يسعد

ولم يكن دنيس يرى بعد ذلك أن انقطاع الازرار دليل على سوء الحظ ، بل كان يهرع إلى زوجته ، ويطلب اليها أن تخيط له الازرار المقطوعة ، ويطبع قبلة على وجنتيها ويقول لها

— هذه ذكرى سعادتي وهنائي

خمسة قروش فقط

الاشتراك الشهري لشهرزاد ومسامراتها

ويجب ان ترسل إذن بوسته

ويبتدىء في أي يوم شئت من الشهر

١٥٠ انه في يوم الاحد ١٩ مارس سنة ١٩٣٣ الساعة ٦ أفرنكي صباحا بناحية البهسمون مركز ببا واليوم التالي له اذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد العلني محصول زراعة ١ ف مزروع قطن بحوض العمدة غيضان بزمام البهسمون مركز ببا ملك محمد عبد السميع سكران المزارع من الناحية وموضح قيمة ماينتج من المحصول بمحضر الحجز الرقيم ٢٣ أغسطس سنة ١٩٣٢

وكان محددا لبيعه يوم الاحد ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٣٢ وأوقف البيع لعدم امكان الوصول لمحل البيع نظرا لنزول مياه فيضان النيل

وذلك نفاذا لحكم محكمة بني سويف الجزئية الاهلية الصادر بتاريخ ٩ سبتمبر سنة ٩٣١ في القضية ن ٣٩١٤ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٤٧٢ قرش صاغ بخلاف رسم هذا النشر وما يستجد عليه من المصاريف لغاية يوم السداد

كطلب متولي أحمد ابراهيم من بندر بني سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

---

١٥١ انه في يوم الاربعاء ٢٩ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا والأيام التالية إذا لزم الحال بناحية ادفا مركز سوهاج

سيباع بالمزاد العمومي بقرة حمراء سن ٨ سنوات تقريبا بقرون مفتوحة وحماره سن ٥ سنوات تقريبا ملك أحمد همام أبو هديه من ناحية ادفا مركز سوهاج نفاذا للحكم الصادر من محكمة سوهاج الاهلية في القضية المدنية ن ٨٢١ سنة ٩٣٣ سوهاج المحجوز عليه تنفيذيا بتاريخ ٨ فبراير سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ وقدره ٦١٠ قرش صاغ بخلاف أجرة هذا النشر

وهذا البيع كطلب سيد احمد ابو خطيه من ادفا مركز سوهاج ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ حلمي افندي بخيت المحامي بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

١٦٢ انه فى يوم الثلاثاء ١١ ابريل سنة ٩٣٣ الساعة ٨ افرنكى صباحا وما بعدها بالمنصورة بحارة احمد أغا النافذة من الشيخه عيشه قسم بربحان

سيباع بطريق المزاد العمومى منقولات منزلية وهى كنصول خشب بيويه بنى برخامه امتداد مترين وبثلاثة أدراج وباقى الاشياء المبينة بمحضر الحجز المؤرخ ١٥ ديسمبر سنة ١٩٣٢ ملك الست وهيبه حسن الفوقاوى من الناحية السابق توقيع الحجز التحفظى عليها وحكم بتثبيته وذلك تنفيذا للحكم الصادر ضدها من محكمة بندر المنصورة الاهلية فى القضية ن ٨٧٠ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٣٧٢ قرش صاغ قيمة المحكوم به ورسم الدعوى والتنفيذ وأجرة النشر بخلاف مايستجد وهذا البيع بناء على طلب الست حافظه محمد السعيد من المنصورة بربع ربحان

فعلى راغب الشراء الحضور

---

١٥٣ انه فى يوم ١١ ابريل سنة ١٩٣٣ بميت الغرقا وبميت العجيل مركز طلخا

سيباع بالمزاد العلنى العمومى بناحية ميت الغرقا جاموسه محرة بسبلة بيضه س ٨ تقريبا وثور بقر أصفر بسبله سوده س ٥ تقريبا وثور بقر أحمر س ٦ تقريبا ملك الشيخ منصور جوبلى من ميت الغرقا مركز طلخا السابق توقيع الحجز التنفيذى عليه بتاريخ ١٠ — ١ سنة ١٩٣٣

وسيباع بالمزاد العلنى العمومى بميت العجيل مركز طلخا حمار أزرق س ٦ تقريبا ملك الشيخ أحمد على داوود من ميت العجيل السابق توقيع الحجز التنفيذى عليه بتاريخ ١٠ — ١ سنة ١٩٣٣

نفاذا للحكم ن ٣٢٣٢ سنة ١٩٣٢ طلخا وفاء لمبلغ ٢٧٨٨ قرش صاغ قيمة الباقى من المحكوم به والمصاريف بخلاف رسم التنفيذ وأجرة هذا النشر وما يستجد وهذا البيع كطلب حامد افندى الشربينى بصفته رئيسا لجمعية التعاون الزراعية بطلخا ومحله المختار بها مكتب حضرة الاستاذ عبد الحميد افندى السيد عبد الوهاب المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور

دار الترقى للطبع والنشر بالقاهرة

بشارع الساحة بمصر — تليفون رقم ٥٦٩١٣

بيان بأسعار الكتب والروايات التى صدرت حديثا عن الدار

ص	
١٠	« ابراهيم الكاتب » فى ٤٠٠ صفحة بقلم الأستاذ ابراهيم عبدالقادر المازنى رئيس تحرير جريدة السياسة الغراء
٥	« كل شىء هادىء فى الميدان الغربى » الرواية العالمية الحربية التى نالت شهرة مقطوعة النظير بقلم الاستاذ الألمانى العظيم هنرى ماريا ريمارك وتعريب جريدة الوادى
٥	« المتمردون » بقلم الأستاذ محمود كامل المحامى وهى مجموعة قصص مصرية تقع فى أكثر من ٣٤٠ صحيفة من القطع الكبير
٨	« صندوق الدنيا » مشاهدات وصور من هذه الحياة الدنيا دبجها يراع الكاتب والصحفى المتفنن القدير الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

(عدد محدود) وأسعار خصوصية لطلبات الجملة وتطلب هذه المطبوعات جملة وقطاعى من ملتزمة طبعها « دار الترقى بشارع الساحة بمصر » ومن جميع المكاتب الشهيرة بالقطر المصرى

وهذه الاسعار خلاف أجرة البريد

فليسقط الذكاء

حين أشرف القطار على المحطة قال جاي ميلز فوثروب لنفسه وهو ينفث الدخان من فيه سحبا كثيفة متلبدة

— أخيرا بلغنا جهنم

ثم هبط من القطار وسار على مهل صوب جهنم التي يعنيها وما كانت هذه الـ «جهنم» في الواقع الا كلية سومرتون للبنات التي تديرها عمته مس اجثا فوثروب

وقرع جاي جرس الباب فأقبلت الخادمة على عجل فتلقاها متسائلا

— هل مس فوثروب موجودة

فأجابت الخادمة وهي ترميه بنظرات الاعجاب والتقدير .

— تفضل بالدخول يامستر فوثروب فان سيدتي في انتظارك

ثم ابتسمت في وجهه ابتسامة لامعنى لها الا هذا

— كم أنا معجبة بك ياسيدي . !

ولم يجب جاي على هذه الابتسامة المعنوية ولكنه لعن في سره ناشر مؤلفاته الذي يذيع حول اسمه ضجة كبيرة لامبرر لها فما يخرج جاي رواية جديدة الا أذاعت الصحف اسمه ونشرت صورته في ابرز مكان منها ووصفت قصته بانها من امتع القصص واقواها ولو كانت من اسخفها واضعفها

فلم يكن غريبا اذن ان تعرف الخادمة مستر فوثروب للوهلة الاولى وان كانت لم تره من قبل ولم يكن غريبا ان تبتسم في وجهه ابتسامة الاعجاب فهي ليست وحدها المعجبة به .

وقادته الخادمة الى القاعة التي تجلس فيها عمته فما كادت تراه حتى وثبت ناهضة وقد فاض بها السرور وهتفت :

— اهلا بك ياعزيزي جاي ..! اهلا بك ..!

فقال جاي وهو يحييها ضاغطا يدها

— لما رأيتني قريبا من سومرتون آثرت ان ازورك فان ...

فقاطعته قائلة في حماسة ظاهرة

— لقد ابتهجت ايما ابتهاج ببرقيتك التي انبأتني فيها بحضورك لورأيت اووصول هذه البرقية بعد الرسالة التليفونية التي تلقيتها من القسيس .

فقال جاي متسائلا

— أي قسيس ياعمتي .؟

— القس تيبنهام .! ألم تقرأ اسمه على رقعة الدعوة ؟ أنسيت ان اليوم هو يوم توزيع الجوائز على الناجحات من الكلية

وكان جاي في الواقع قد نسي هذا اليوم ومايتصل به فقد مزق رقعة الدعوة حين وصلته والقى بها في سلة المهملات فما كان أبغض إلى نفسه من أن يحضر حفلات الجوائز في كليات البنات» . ! على انه اضطر أن يجيب مرائيا .

— نعم .. نعم .. كيف أنسى أن هذا يوم توزيع الجوائز .؟ والقس تيبنهام هو الذي سيوزع الجوائز أو يلقي خطابة الوداع فيما أذكر .؟

— نعم ولكنه سيتخلف عن الحضور لانه أصيب اليوم بمغص كلوي حاد وهذا شيء يؤسف له حقا . !

فأجاب جاي مرددا وراءها

— نعم .. هذا شيء يؤسف له حقا ..!

وإن كان الواقع انه لم يحفل بتخلف القس أو بحضوره وليس يعنيه أن يكون مصابا بمغص كلوي حاد أو بحمى وبائية .

واسترسلت مس فوروب تقول:

— على أنه مما يرفه عنى ويجعلنى شديدة الاطمئنان أنك حضرت فى الوقت المناسب.

فقال جاى متسائلا وهو لايفهم شيئا مما يسمع:

— أنا..؟ ولكن أى وقت مناسب هذا..؟

— وقت الخطابة فاننى سأكل اليك توزيع الجوائز نيابة عن القس..!

فحملق فيها دهشا وهو يقول

— أنا أوزع الجوائز..!! هذا محال

— محال..! انك الآن كاتب شهير وستزداد شهرة بتوزيع الجوائز فغدا تظهر الصحف وفيها ان الذى تولى رياسة الحفلة هو القصصى المعروف مستر جاى ميلز فوروب فأى فخر لك إذن

— اننى متنازل عن هذا الفخر ولا أريده لنفسى

— ولكنك سوف تحرجنى فلست أجد من هو أولى منك بتوزيع الجوائز

— ولكننى لا أستطيع.. ! اننى لا أمقت شيئا فى هذه الدنيا أكثر مما أمقت كليات البنات.. اننى..

وفى تلك اللحظة قرع الباب ودخلت سيدة طويلة القامة فى وجهها جمود وثقل وتضع على عينيها نظارة تسبغ عليها هيأة تثير الضحكات

وقالت مس فوروب

— اسمحى لى يامس كارتس ان أقدم اليك ابن أخى مستر جاى ميلز فوروب وقد قبل ان يترأس الحفلة ويوزع الجوائز على الناجحات...

فازدرد جاى ريقه وقال

— نعم.. سأوزع الجوائز

ووجد نفسه فى مركز محرج لا يمكن النكوص عنه

وقالت مس كارتس

— لقد أزف الموعد يامس فوروب

فأجابت هذه متسائلة

وهل حضر أقارب البنات..؟

— نعم والجميع فى انتظارك

— سنحضر إذن بعد لحظات

وبعد ان انصرفت مس كارتس قال جاى متسائلا:

— ولكننى لا أعرف ما يفعلون فى مثل هذه المناسبات

— ان الأمر أهون من ان يحتاج الى التساؤل وستبدأ الحفلة بأن أقرأ بصفتى مديرة الكلية تقريرا عن حالتها فى العام الماضى ثم أعتذر عن تخلف القس تينسهام. وعليك انت بعد هذا ان تبدأ مهمتك

— ولكن كيف أبدأها..؟ هذه هى المشكلة..؟

— انها مشكلة لا تستعصى على أقل الناس حظا من الذكاء.. ! فما عليك إلا أن تقدم الجوائز الى الفتيات الناجحات وتصافحهن مهنئا ثم تلقى بعد هذا كلمة قصيرة تكرر فيها التهنئة للفائزات وترجو للراسبات حظا باهرا فى العام التالى. وهذا كل ما هنالك..! أرأيت اذن سهولة هذه المهمة..؟

— ولكننى لا أعرف كيف أجيد الكلام

فنظرت اليه عمته ساخرة وقالت

— ان من يجيد الكتابة يجيد الكلام بلاريب

وجرته من يده وذهبت به الى مكان الاجتماع

واستوى جاى على مقعده وأدار نظره فى الجمع الحاشد فاذا أغلبه من البنات والسيدات فتمتم ساخطا

ليت شعرى لست أكره شيئا كما أكره مجالس النساء

ووقفت مس فوروب خلف المنصة وتلت التقرير السنوى عن حالة الكلية ثم قالت

والآن وقد فرغت من تلاوة التقرير السنوى أعتذر اليكم عن تخلف القس تينسهام عن رياسة هذه الحفلة وتوزيع الجوائز على الفائزات فقد أصيب نيافته بمغص كلوى حاد ولكن يسرنى فى الوقت نفسه أن أشير الى النشرات الطبية التى صدرت عن صحته تدل على انه فى تقدم محسوس مستمر. وقد تفضل مستر فوروب الكاتب الروائى المعروف ومؤلف قصة «الحب الصغير» التى تمثل الآن فى مسرح ويست ايندر تفضل جنابه فقبل رياسة الحفلة نيابة عن القس المحترم

وارتفع الهتاف والتصفيق من جوانب المكان وظل جاى جالساً مكانه تلوح عليه دلائل البلاهة والغباء .

ومالت اليه مس فوثروب تقول

— هيا انهض .

فنهض واقفا وأجال نظره فى الحاضرين ببلادة فقادته مس كارتس من يده الى المنصة فوقف خلفها وبدأت المديرة تنادى أسماء الفائزات واحدة أثر واحدة فتدنو منه الفتاة فيصافحها مهنئا ثم يقدم اليها الجائزة التى تستحقها .

ونظر جاى الى المائدة أمامه فوجد أنه لم يبق عليها سوى جائزة واحدة فقدمها إلى صاحبتها وهو يقول لنفسه :

— الحمد لله ..! لقد انتهت هذه المهمة الثقيلة ..!

وغادر المنصة على عجل وجلس على مقعده فهمست مس فوثروب وهى مغيظة محنقة

— والخطبة ..؟ الخطبة ..!

فذكر انه نسى ان يلقى الكلمة الختامية للحفلة التى يهنىء بها الفائزات ويرجو فيها الراسبات حظاً مستقبلا فنهض على عجل ورجع إلى المنصة ووقف خلفها ينظر الى الحاضرين وقد طارت من ذهنه كل الكلمات التى أعدها .

ومرت بين الحضور همسات خفيفة وقالت مس فوثروب هامسة

— تكلم .. تكلم .. هل خرست ..!

فانتبه جاى كأنما يستفيق من حلم وقال

— ولكننى لا أستطيع أن أتكلم ..!

— بل يجب أن تتكلم ..!

— ولكننى لا أعرف ماذا أقول ..؟

فقالت مس فوثروب فى اصرار

— تكلم .. قل أى شىء ..!

ووجد جاى أن لا مفر له من ان يقول أى شىء ..!

واستقر رأيه على ان يقول هذا الشىء ولو كان لا يروق حمته — نعم سوف يتكلم ولو جاء الكلام على غير رغبتها .

واستهل جاى خطبته بالكلمات الآتية

« أيتها السيدات وأيها السادة وأيتها البنات .. ! أم انتن راغبات فى ان يطلق الناس عليكن لقب الشابات ..؟ »

ومرت فى الحاضرين موجة من الهمس اضطر جاى ازاءها ان يسكت قليلا ثم تابع خطابته بعد برهة قائلا :

— ان من بواعث سرورى واغتباطى اننى كنت حاضرا هنا اليوم فعهدت الى ادارة الكلية بأن أوزع الجوائز وانى لعلى يقين من انى لا أحسن الخطابة كما يحسنها القس المحترم فان القسس يجيدون الكلام حتى ولو كانوا مصابين بمغص كلوى حاد . وبهذه المناسبة أقول ان المغص الكلوى داء لعين لا يعرف المرء متى يصاب به ولو كان له مقدمات أو ممهدات لعرف القس وقت الاصابة من قبل . ولقد اتفق لى يوما ان أصبت بمغص كلوى ولكن ...

وفى تلك اللحظة نظر جاى إلى مس فوثروب فوجدها ترميه بنظرات شزرة فقال متمما

— ولكن معذرة ... فليس المغص الكلوى هو موضوع اليوم

ولكن ماهو موضوع اليوم ..؟

هذه هى المشكلة ..!

لقد نسى كل ماحدثته به حمته اجنا ولم يدر الآن فيم تكون الخطابة ..؟؟

وأجال نظره فى الحضور مرة أخرى يستلهم من مراكم الوحى فأتاه الوحى يقول بأنها طلبت اليه ان يخطب فى أن الفوز بالشهادة ليس هو كل شىء فى الحياة . وأن أمام الفائزات مجالا آخر للجهاد والنجاح .

وانفجر جاى ميلز فوثروب يقول وهو يتأمل الصفوف الثلاثة التى تشغلها الفتيات الفائزات .

— انكن الآن وقد فزتن بالنجاح راضيات بلا ريب عن انفسكن ظنا منكن أن هذا الفوز هو نهاية الكفاح .. ولكن ما أخطل هذا الرأى وما أغبى الفتاة التى تقول به .. ! إن أمام الفتاة فى الحياة ميدانا آخر ينبغى أن

تهيأ له وينبغي أن نكافح فيه حتى تفوز بالنجاح . لست أنكر أن للذكاء قيمته ولكن ليس له كل هـذه القيمة التي تعلمتم انها له ..! نعم فان الحياة لا تتطلب من المرأة ذكاء وانما تتطلب منها جمالا ..! انظروا الى وجوهكم وقولوا لى فى صراحة تامة اذا كانت هذه الوجوه يمكن أن تكون جميلة ..! أجسام سمينة غير متناسبة ووجوه غير نضرة ..! إذا أرادت إحداكن أن تتزوج .. أتراها تذهب الى خطيبها وتقول له . تعال تزوجني فانني حاصلة على الاجازة النهائية فى الكلية ..!؟ إن الحياة لا تحتاج الى الشهادات وانما تحتاج الى الجمال ..! فبالله عليكن أيتها البنات إلا تركتن الذكاء فان عنايتكن بالجمال أولى فان الرجال المساكين لا يستطيعون أن يفوزوا بالجمال ..!

وسكت جاى برهة ظنا منه أن هذه النكتة التى سردها سوف تثير الضحك والهتاف . ولكن الجمود ظل سائدا المكان ولم تتحرك كف واحدة بالتصفيق .

على أن هذا البرود لم يثن جاى عن المضى فى خطابته فمضى يقول :

— أما انتن أيتها الراسبات فلا يحزنكن الرسوب فليست الفتـاة فى حاجة الى الرسوب كما قلت . . دعى أيتهـا الفتاة الراسبة الكتب والعلوم وأحرقيهـا جميعا فلست فى حاجة اليها وتعلمى بدلا منها كيف تنسقين شعرك وكيف تصنعين لوجهك التواليت الملائم ..! انك فى الحياة لن تستعملى الجبر أو الهندسة أو فن طبقات الارض ولكنك سوف تستعملين وجهك وجمالك ..! فدعى العلم لأهله وابحثى عن الجمال .. فذلك أولى لك .و.

ولكنه نظر الى مس فوثروب فرآهـا توشك أن تلتهمه بعينيها فقال :

— وأرى أن أقف عند هذا الآن ..

فقالت مس فوثروب همساً .

— هذا خير لنا ..!

وصفق بعض الحضور عندما نزل جاى عن المنصة هذا التصفيق الفاتر الذى يقصد به الى المجاملة والذى معناه .

ولكنها لم تعبأ باعترافها بل وثبت الى الفراش وجلست على حافته

— نحمد الله انك انتهيت من خطابتك السخيفة

وجلس جاى على حافة فراشه فى الفندق يخلع جاكتته وهو يقول لنفسه :

— إن الفتاة ليست فى حاجة الى العلم .. انها فى حاجة الى الجمال ولكن عمتى اجنا لن ترضى على هـذا الرأى انه على الأقل سيؤدى بالكلية أن توصد أبوابها .

ودق الباب فى تلك اللحظة فهتف جاى يقول :

— ادخل

وفتح الباب وما كاد جاى يرى الداخل حتى وثب واقفاً وقد ملكته الدهشة العميقة فقد رأى أزاءه فتاة ترتدى بيجامة وقد أسدل شعرها على كتفيها حبائل طويلة مرسلة

فنظر اليها زاهلا وقد أدهشه جرأتها ولكنه لزم الصمت فلم يتكلم

وقالت الفتاة باسمة .

— مساء الخير

ولم تكن جميلة الوجه ولكنها كانت جذابة على أية حال

وقال جاى يسائلها :

— من تكونين ياسيدتى . ؟ وما السبب الذى يدعوك إلى تشريفي بهذه الزيارة ؟ .

فابتسمت الفتاة وقالت

— كان ينبغى أن تعرفنى فقد صافحتنى اليوم ثلاث مرات وحدثتنى برهة من الزمن

فقال جاى باسما :

— إذن فأنت واحدة من الفائزات فى المكاية

— هو ذاك . !

— هل لى أن أفهم من هذا أنك حضرت لتوجهى إلى لوما على الخطابة التى القيتها . ؟ لو أننى عرفت هذا لآثرت أن أحدد لك موعدا آخر ومكانا غير مخدعى .

فابتسمت الفتاة وقالت :

— ولكن هذا المكان يلائمنى فهل تأذن لى بان أجلس على حافة فراشك

— بالطبع لن أسمح بهذا

ولكنها لم تعبأ باعتراضه بل وثبت إلى فراشه وجلست على حافته وقد أزاحت بيجامته الموضوعة على السرير وهى تقول :

— هيه .. بيجامتك من الحرير . أما بيجامتى فمن الصوف لان أمى عتيقة الرأى فلا تقبل بأن أرتدى بيجامات حريرية .

فقال جاى ساخرا .

— أعتقد إذن أن أمك لاتعرف بوجودك الآن فى مخدعى ..؟

— طبعاً ..! إنها لاتعرف شيئا عن هذا . !

— هل لى أن أرجوك إذن أن تتفضلى بالانسحاب فانني أكره أن أقابل الامهات العتيقات الآراء . !

— لن أبرح المكان إلا بعد أن أقضى الليل ببضع كلمات قصيرة .. ولكن هل لك أولا أن تقدم إلى سيجارة .؟

فقال جاى ساخرا

— أعلى يقين أنت من أنك تعرفين كيف تدخنين؟

فاجابت الفتاة بلامبالاة .

— الواقع أننى لاأعرف كيف أدخن ولكننى

سوف أتعلم لقد كنت مشغولة بالامتحانات والدروس أما اليوم ..

وسكتت الفتاة فقال جاي يسائلها .

— أما اليوم فماذا ؟.

— أما اليوم فقد قررت أن آخذ بنصحك فلا أواصل الدراسة ... لقد ألقت خطابتك النور أمام عيني .

فقال جاي مندهشا

— يا إلهي . اهذا ...

ولكنها قاطعته بقولها

— نعم . لقد كان في نيتي قبل أن أستمع إلى خطابتك أن أتابع سيري فألتحق بالكلية العليا وأفوز ببعض الشهادات الممتازة أما الآن فقد عرفت أن كل هذا باطل لا غناء فيه وأن الأولى بي أن أعنى بجمالي فلن يجدي على غير الجمال شيئا

فهتف جاي قائلا

— ولكن هذا فظيع

فقالت الفتاة في إصرار وعناد

— ليس فظيعا ولكنه الحق الذي لاريب فيه

فجعل جاي يذرع الغرفة جيئة وذهابا ثم قال

— ولكنني ماكنت أتكلم جادا بل كنت أهزل

— ولكنني نظرت في نصحك نظرة جدية . او الطريقة التي قابلتني بها الآن تدل دلالة قاطعة على انك على صواب في رأيك انك انما كنت تتكلم جادا . فلو انني كنت على شيء من الجمال لأحسنت استقبالي وهكذا لم يغن عني علمي وذكائي شيئا .

فقال جاي متوسلا .

— أرجوك أن تنصرفي ياسيدتي . ! فلو أن أمك أومس فوثروب عرفت بوجودك هنا . !

فابتسمت الفتاة وقالت :

— انك تقدم الى البراهين المنشودة على صحة رأيك فلو انني كنت فتاة رشيقة فتانة اكنت تطلب مني أن أغادر المكان أم كنت تتوسل الي أن ابقى .. ! أنت الآن تطردني ولو كانت تلك التي تخاطبك فتاة جميلة فتانة لكنت الآن تضمها الى ذراعيك وتغمر وجهها وشفتيها بالقبلات .. ! أليس كذلك . ؟؟

فقال جاي باسما .

— انك تتكلمين عن خبرة .. !

— أليس مما يؤسف له أن شهادتي لايمكن أن تأتيني بالزوج المنشود .. ! إن البيجامات الصوفية التي ارتديها لاتسلب القلوب .

ثم نهضت واقفة وقالت .

— والآن يجب أن انصرف ولكنني اردت أن اشكرك على رأيك الصائب كما اردت أن اعلنك بأني عزمت على ألا اذهب الى الكلية بل عزمت على أن ...

وسكتت فقال جاي يسائلها .

— علام عزمت .. ؟

فقالت الفتاة .

— عزمت على أن انسى كل ماتعلمت كما عزمت على أن اقترن بك .. !!

ثم غادرته وأوصدت الباب خلفها .

وجلس جاي على حافة الفراش وقال لنفسه .

— يا إلهي .. ! يالها من خطابة . !

وصرحام على هذا الحادث وكان جاي لايزال يوالي المسارح بمؤلفاته ولطالما نشرت له الصحف مقالات كثيرة في الموضوعات التي تتصل بالشئون النسائية .

وفي ذات يوم تلقى جاي من عمته اجاثا بطاقة تدعوه فيها الى مشاهدة حفلة الكلية التي تقيمها سنويا . ووجد في البطاقة أن القس تينهام هو الذي سيلقي كلمة الكلية .

وهم جاي بأن يمزق البطاقة على عادته ويقذف بها الى سلة المهملات .

ولكن خاطرا ما طاف بذهنه .. !

لقد ذكر فتاة العام الماضي التي آمنت بخطابته فنبذت العلم والذكاء واستقر رأيها على أن تتعلم الحياة

وقال جاي لنفسه .

— ألا يجوز أن تكون هذه الفتاة موجودة في هذا الاحتفال .. ؟ انه لا يقام لتلميذات الكلية فقط بل يقام أيضا للتعارف بين المتخرجات والتلميذات .

ودس جاى بطاقة الدعوة فى جيبه واستقر رأيه على أن يحضر هذه الحفلة عسى أن يلتقى فيها بهذه الفتاة ليرى ماذا فعلت بنفسها

ولقد دهشت مس فوروب ايما دهشة حينما لمحت ابن اخيها جاى جالسا بين الحضور فقد ظنت انه لن يريها وجهه قط بعد تلك الخطابة السخيفة التى القاها فى العام الماضى .

ووقف القس يلقى خطابته وأصغى اليه الناس جميعاً فى احترام واعجاب ظاهرين غير أن جاى كان هو الوحيد الذى أساء الأدب فلم يصغ الى القس . فقد كان دائم التلفت هنا وهناك يجيل نظره فى الفتيات كأنما يبحث عن شخص معين .

والواقع أنه كان يبحث عن فتاة العام الماضى

وقنط جاى من الاهتداء إلى الفتاة وظن أنها تخلفت عن حضور الحفلة فشاع الحزن فى قلبه وقال لنفسه .

— هذا شىء يؤسف له ..! فقد خيل إلى اننى أحبها حقا . . !

ثم لمح فى ركن قصى من المكان جماعة من الشبان ملتفين متزاحمين فقال فى نفسه

— وماخطب هؤلاء ياترى . ؟

ثم حدق النظر إلى ناحيتهم فعرف سر هذا الجمع الحاشد فقد وجد بينهم فتاة أنيقة الثياب قد نسق شعرها على وضع جميل جذاب . ولمح لها وجها فاتنا قد جرت فيه يد التواليت بحذق وبراعة

وقال جاى فى نفسه .

— يالهم من شبان أغبياء فارغى العقول . ايضيعون وقتهم فى الجرى وراء فتاة .!

ولكنه لما تأمل جمالها بدا له أنها أشد فتنة مما يتصور فقال لنفسه مرة أخرى .

— إنى لأتمنى أن تكون نازلة بالفندق الذى أنزل به ..! إذن فما أسهل أن أتعرف اليها ..!

ولما انقضت الحفلة بادر جاى فسار فى أثر الفتاة ليرى الى أية ناحية تقصد

وكان الشبان ماضيين حولها وسمع جاى واحدا منهم يقول

— ألو . . . ! هيا بنا الى سيارتى فنقضى سهرة بديعة ..!

فأجابت لولا باسمة .

— لقد وعدت بأن أتعشى معكم جميعا لامع شخص واحد .

وهنا وثبت الى ذهن جاى ذكرى قديمة .. ذكرى فتاة زارته فى مخدعه منذ عام .. وذكر صوتها فى جلاء وقال لنفسه .

— هذه هى فتاتى بلاريب .! ان الصوت واحد

ودنا منها على عجل ونظر الى وجهها وقال :

وكانت بينهم فتاة أنيقة الثياب قد نسق شعرها على وضع جميل جذاب ولمح لها وجهها فاتنا قد أبدعت فيه يد التواليت بحذق وبراعة.

— انى لسعيد بان أقابلك يالولا فى نفس المدرسة القديمة .!

فالتفتت اليه لولا دون أن تباغت برؤيته وقالت

— وأنا أيضا سعيدة بلقائك .!

وعجب جاى لثباتها ولم يدر أنها لم تدهش لانها رأته وعرفته أثناء الاحتفال .

وقال جاى باسما : لقد رجوت أن القاك هنا

فتحقق رجائى وانى لسعيد بذلك . ! أتسمحين بان نذهب معا فنتناول الشاى .. !

وهنا انبرى أحد الشبان يقول .

— ان مس مرسدن وعدت أن تتناول العشاء معنا ..

فقال جاى فى شىء من الانفعال

— ان مس مرسدن قد وعدتنى منذ عام بأن ...

ورأت لولا ان الامر يوشك أن يتحرج فقالت :

— اننى لن أتناول معك الشاى الآن ولكننى سأقضى معك على انفراد بضع دقائق نتفق فيها على اللقاء فى موعد آخر

وابتعدت به عن الجماعة وقالت له

— أكنت تريد ان تفشى سرى ..؟

— اننى آسف ولكننى لم أجد وسيلة أخرى للتخلص من هؤلاء الثقلاء إلا بأن أشير إلى انك وعدتنى بأن تقترنى بى .. !

فقالت لولا فى جفاء

— ولكننى غيرت رأيى .. !

— لقد كنت إذ ذاك فى بيئة ثقيلة على نفسى .. !

— ثورات الشباب وقيود المدرسة والآن قد أدركت ان هذا الرأى منى كان سخيفا .. ! والا زلابد لى ان أتركك ..

— ولكنك وعدت بأن نتفق على موعد آخر .. !

فقالت لولا باسمة

— ولكننى غيرت رأيى ..

فهز جاى رأسه وقال

— انك سريعة فى تغيير آرائك .. ! أمقيمة أنت فى نفس الفندق ..؟

— نعم .. هو بعينه ..؟

— اذن أرجوك ان تحتفظى لى برقصة الليلة .. !

— آسفة فقد اتفق معى الكثيرين على ان أرقص معهم وشغلت رقصاتى جميعا .. !

— هذا حظ سىء .. ولكن متى أراك ..؟

— اننى لا أفهم سر رغبتك فى مقابلتى ولكن اذا شئت ...

— اننى لا أشاء بل أتوسل ..

— غدا صباحا فى الساعة السابعة فان من عادتى ان أخرج بكلابى الى رياضة خفيفة ..

— اذن سألقاك غدا صباحا .. !

ونبه جاى على الخادم ان يوقظه فى الساعة السادسة صباحا ثم آوى الى فراشه وهو يقول لنفسه

— تراها سترضانى زوجا لها الآن ... ؟ !

أما لولا فقد صعدت الى غرفتها وهى تقول لنفسها :

— لن أرضى به زوجا لنفسى إلا إذا جعلته يخطبنى ثلاث مرات على الأقل .. لقد قال لنا ان الذكاء لا قيمة له للمرأة ولكن الواقع ان ذكائى مع جمالى هو الذى يمهد لى السبيل إلى القلوب أما الجمال وحده فليس أكثر من قطعة من الحجر .. !!

وهجع كل منهما يحلم بصاحبه .. !

---

١٥٤ انه فى يومى الثلاثاء والاربعاء ٢١ و٢٢ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا لآخر النهار بناحية الكوم الاحمر مركز امبابه جيزة

سيباع بالمزاد العمومى المنقولات الموضحة بمحضر الحجز التنفيذى المؤرخ ٢١ فبراير سنة ١٩٣٣

وهذه المنقولات مملوكة إلى عبد الحميد أحمد الفقى من الناحية والبيع المذكور نظير مبلغ ٣٤٥ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف والفوائد ورسم التنفيذ بخلاف أجرة النشر وما يستجد من الفوائد والمصاريف للسداد

نفاذاً لحكم محكمة امبابه الجزئية فى القضية المدنية ن ٣٤٦٩ سنة ٩٣٢

كطلب الشيخ أحمد على ندا من الناحيه ومتخذاً له محلا مختارا مكتب حضرة الافوكاتو منير مليكه بميدان باب الحديد رقم ٥ بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

نصف جنيه

وقع هذا الحادث الذى أسرده على القراء على افريز محطة «نايب» بعد ظهر يوم من أيام الصيف أو بعبارة أخرى أنه وقع فى المكان المحيط بدكان الكتب وكان فى جوار الدكان ثلاثة أشخاص أولهم كاتب الدكان وكان يطوى بسرعة فائقة نسخا من الطبعة الخاصة لجريدة «سيجال» أما الثانى فمستر ساندباتش أحد أصحاب معامل الخزف وهو مشهور فى المدن الخمس باختراعه البديع لأوانى شاى تصب الشراب فى الاكواب بدل أن تريقه على المائدة أما الثالث فرجل رث الهيئة لا يعرفه مستر ساندباتش

وكان هذا الرجل الرث الهيئة واقفا على مقربة من الدكان بينما كان مستر ساندباتش على مسافة عشر ياردات منها . وتفرس صاحب معمل الخزف فى ذلك الرجل بيد أن الرجل تجاهله والتى نظرات ذاهلة على قاطرة . تسحب وراءها المركبات وهى تنفخ وتلهث كما تدفع الام المهتاجة طفلها المذنب أمامها . وكان الافريز خاليا إلا من قليلين منتشرين هنا وهناك فقد برح قطار لندن المحطة منذ قليل فحدث عن هذا رد فعل ولم يكن هناك سوى قطار محلى

وأقبل مستر جيل أحد أصدقاء مستر ساندباتش من مكتب صرف التذاكر وهو يسير على عجل فلما رأى صاحبه تحول اليه قائلا

— هالو ساندباتش ..!

فأجاب الآخر باسما

— كيف صحتك ياجيل ؟

— لقد كانا منذ زمن متنافسين فى ميدان الاختراع ولكنهما أصابا النجاح فى الحياة وقد ناهزا الاربعين عاما قضياها فى العمل والجهاد والكفاح

وقال جيل بغتة :

— ماذا تصنع هنا ؟

فأجاب ساندباتش :

— أتيت لاقابل شخصا قادما فى قطار كرو

— وأنا مسافر بهذا القطار إلى دربى ... وهم يقولون انه تأخر عن موعده ثلاث عشرة دقيقة

فقال مستر ساندباتش دون أن يلقى باله إلى هذه الملحوظة :

— انظر هنا .. أما ترى ذلك الرجل الواقف هناك

فقال جيل متسائلا

— أى رجل ..؟ الواقف قبالة دكان الكتب ..؟

— نعم ... ذلك الرجل الرث الهيئة

— نعم اننى أراه .. فما شأنه

فقال مستر ساندباتش

— اننى أراهنك على أنك لاتستطيع أن تزحزحه من مكانه هذا بدون استعمال القوة الجسدية طبعا

فتردد مستر جيل هنيهة ثم التمع فى عينيه بريق غريب وبدا عليه الارتياح إلى هذا النزال وقال متحديا

— اننى أراهنك على أن ذلك فى استطاعتى

فقال مستر ساندباتش

— اذن حاول إذا شئت

وهكذا رمى كل منهما بالقفاز فى وجه صاحبه على ذلك الاسلوب الملائم دون أن يطلب أحدهما لغزا أو يلقى سؤالا أو يقترح حيلة ما

وكان هذا دأبهما كلما التقيا ! ..

لقد كان فى أول حياتهما متنافسين فى ميدان الاختراع والتجارة أما الآن فقد انتقل الكفاح إلى الحياة العادية

فهما أبداً يتباريان فى الالغاز وحل المسابقات التى تذيعها الجرائد

ولقد اتفق فى احدى حفلات عيد الميلاد أن تحدى مستر ساندباتش صديقه جيل بان قال له

— هل تستطيع ياجيل اذا الصقت جانبك الايسر بالدار أن ترفع ساقك اليمنى !

فقال جيل ساخراً

— أهذا رهان ! ماأسخفه من رهان !

فقال ساندباتش

— إذن جرب ! الصق جانبك الأيسر بالجدار ثم حاول أن ترفع ساقك اليمنى

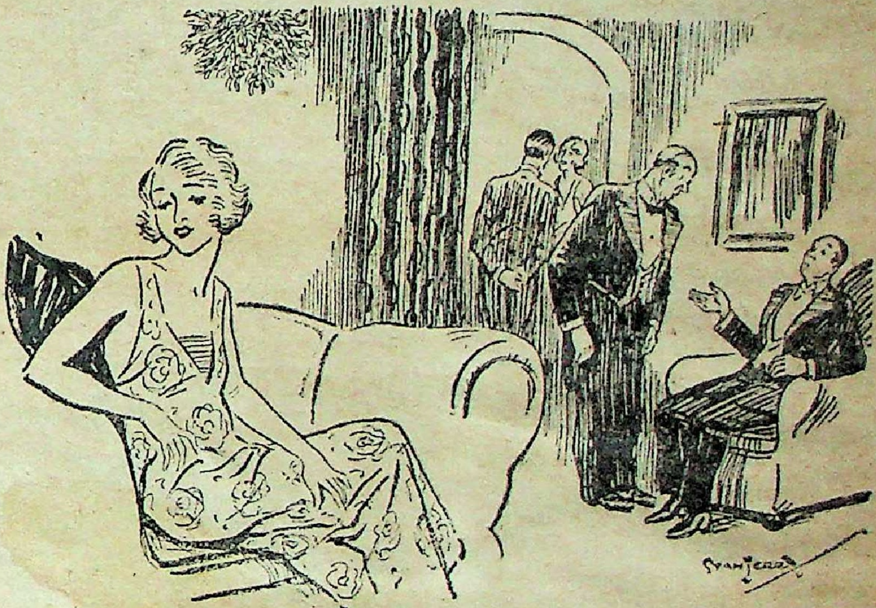

أما الآن فقد انتقل الكفاح الى المباراة فى حل الالغاز والمسابقات التى تذيعها الصحف

والصق جيل جانبه الايسر بالجدار وحاول أن يرفع ساقه اليمنى ولكنه أخفق فى هذا فان التوازن فى مثل هذا الموقف يكون مستحيلا ..!

وهكذا خسر جيل الرهان

وأراد جيل أن ينتقم لنفسه فما قرأ فى إحدى الصحف الهزلية مقالا عن نقص قوة الملاحظة الدقيقة فى الرجل العادى حتى بادر إلى اجراء اختبار فى مستر ساند باتش ليثبت للحاضرين انه رجل عادى ..!

وهكذا بادره وقد ضمهما أحد المجالس بهذا السؤال: هل يضعون عمامات للخيول مركبات الامنيبوس يامستر ساندباتش ..؟ أجب سريعاً

وحار ساندباتش فى الاجابة على هذا السؤال فقد ركب الامنيبوس مئات المرات ولكنه لم يلاحظ قط إذا كانوا يضعون للخيول عمامات أو لا يضعون

ولذلك عندما دعا مستر ساندباتش صديقه جيل إلى النزال وطلب اليه أن يزحزح الرجل الرث الهيئة من مكانه لم يكن هذا النزال غريبا . وانتفخت أوداج الخصمين كأنهما ذاهبان إلى معركة حقيقية

وهيأ مستر جيل خطته من فوره وشرع فى تنفيذها

فسار قليلا على الافريز ثم تحول وأخرج من جيبه قبضة من النقود الفضية وابتدأ يعدها ومشى الى جانب الرجل الرث الهيئة واحتكت كتفاهما وعندما مر الى جانبه أفلت من يده قطعة من ذات النصف الريال (شلنين) فسقطت الى الارض وتدحرجت ثم استقرت على مسافة ياردة ونصف ياردة من الرجل الرث الهيئة

والقى هذا نظرة هادئة على القطعة الفضية ثم على مستر جيل الذى كان مايزال ماشيا فى طريقه متظاهراً بأن شيئا لم يقع منه

وبعد هذا رجع الرجل الرث الهيئة الى سابق نظرته الحالمة دون أن يحفل بالقطعة الفضية

وصاح مستر ساندباتش مناديا جيل

— هيه .. لقد سقط منك شىء ..!

لقد كانت نتيجة المباراة نصراً عظيما لساندباتش

فقد استحال على جيل أن يزحزح الرجل من مكانه

ولحق ساندباتش بصديقه فى نهاية الافريز وقال له فخورا :

— ألم أقل لك أنك لاتستطيع أن تزحزحه من مكانه ؟!

فسأله مستر جيل وقد نمت ملامحه عن ألمه لخيبته وإخفاقه

— ولكن ماهى اللعبة ..؟ ماهى الحيلة ..؟

فقال ساندباتش فى تواضع

— اذا عرفتها ألفيتها على غاية من البساطة !

ثم ضحك طويلا وأردف يقول

— ولكننى سأخبرك بها .. انها فى الواقع مضحكة جداً ... عندما كانت الناس تتدافع الى قطار لندن على عجل سمعت رنين عملة فوق الافريز ورأيت نصف جنيه ذهبي يتدحرج على الارض . ولم أكن واثقا من صاحبه ولكنى أظنه وقع من احدى السيدات . وعلى أية حال لم يطلبه أحد وكنت على وشك أن أهم بالتقاطه لولا أن أتى هذا الرث الهيئة فما وقع نظره على القطعة حتى بادر كالبرق فوضع قدمه فوقها وظل مكانه لايبرحه ولم يلاحظ أننى كنت أطلب القطعة أيضا ولذلك رجعت على أعقابى ورأيت أن أنتظر لأرى ماعساه أن يحدث

فقال مستر جيل ملاحظا

— يلوح لى أنه فى حاجة الى نصف جنيه ...

— نعم فهو من عاطلى المحلات التجارية ليس الا

— اذن فلماذا لم يلتقط النصف جنيه ويولى الادبار

— ألا تستطيع أن تحزر السبب ؟

— كلا ...

— انه يخشى أن يراه كاتب الدكان متلبسا بفعلته فهو يخاف أن يكون النصف جنيه قد سقط من هذا الكاتب فآثر أن ينتظر حتى يفرغ الكاتب من طى هذه الصحف ويمضى الى داخل الحانوت وعند ذلك يلتقط هو النصف جنيه وينصرف

وفى تلك اللحظة أبدى مستر جيل حركة سعيدة يأتيها الرجل على غير ارادة منه حين تطوف بذهنه فكرة نيرة حقيقية وقال

— اسمع .. لقد قلت أنك راهنت ... ولكنك لم تراهن .. اننى أراهنك على نصف ريال أننى سأزحزحه من مكانه هذه المرة فما رأيك ..؟

— ولكن على شريطة أن لاتوجه اليه أية كلمة

— كلا .. كلا بالطبع ...

— حسنا .. أراهنك على ذلك ..

فأخذ مستر جيل سمته الى الرجل مباشرة وأبرز من جيبه نصف جنيه والاح به امام عينى الرجل وهو يومىء فى نفس الوقت الى حذائه ثم أشار الى مكان الخروج من المحطة

لم يفه مستر جيل بكلمة طبعا تنفيذاً لشروط الرهان ولكن ملامحه وايماءاته كانت صريحة لاريب فيها ومعناها الجلى

— اننى أعلم ان تحت قدميك نصف جنيه فهاك نصف جنيه لك على ان تغادر هذا المكان حالا دون ان تلقى سؤالا ما

وفى أثناء ذلك كان مستر جيل يقول لنفسه

— ولكننى لن أخسر شيئا بهذه العملية فسوف أنزل عن نصف جنيه ولكننى سأستعيضه بأن التقط من الارض النصف جنيه الموجود تحت قدم هذا الرجل . ثم أكسب قيمة الرهان وهى شلنان . فالنتيجة إذن هى ربح خالص قدره شلنان

وفهم الرجل الرث الهيئة المقصود من فوره إذ لم يكن مغفلا غبيا الى مثل هذه الدرجة فتناول النصف جنيه وانطلق من فوره إلى حال سبيله دون أن يلقى

نظره واحدة على البقعة التى كان يغطيها بقدمه

بيد أن نتيجة البحث أدهشت إلى درجة عظيمة مستر جيل ومستر ساندباتش اذ لم يعثرا على أى أثر لنصف الجنيه تحت حذاء الرجل . بل لم يعثرا حتى على بنس واحد

ولاح الغضب الشديد على وجه مستر جيل ولاح على وجه مستر ساندباتش الغباء الشديد

وانفجر مستر جيل يقول فى لهجة قاسية

— هذا جميل جدا ولكننى أسميه اختلاسا !

وانطلق فى اثر الرجل الرث الهيئة تبدو على سيماه أمارات الجهامة والعبوس ورآه وقد أودع جيبه النصف جنيه

وقال مستر ساندباتش مدافعاً عن نفسه

— انى واثق من أننى رأيته وهو يضع النصف جنيه تحت قدمه .. ! ولم أحول عنه عينى طيلة الوقت

— حسناً .. ! اذن فكيف تفسر ماحدث ؟

— لست أدرى كيف أفسره

وقال مستر جيل فى لهجة خطيرة

— أظن أن التفسير يطلب منى اذا كان هذا هو مبلغ فهمك للنكات العملية .. !

فأجاب ساندباتش محتجا :

— ليس فى هذا أية نكتة عملية على الاطلاق ... واذا كان النصف جنيه قد اختفى فليس هذا خطأى أنا . لقد راهنتك وخسرت الرهان .. هاك نصف ريالك

وقدم اليه نصف ريال انجليزى أى شلنين وستة بنسات فقبلها مستر جيل وان كان قد قام فى نفسه شعور قوى بان يرفضها كبرا وانفة

وقال مستر جيل

— ان خسارتى لاتزال سبعة شلنات وستة بنسات ...

فقال مستر ساندباتش

— وماذا لو كان .. ؟ لقد ظننت أنك تهدمنى بحياتك . أن تقديمك عشر شلنات الى الرجل لتزايل المكان ليس بالوسيلة البديعة التى تربح بها الرهان وانك لتعرف ذلك يابنى .. وعلى أية حال فقد نقدتك الرهان فالامور اذن على مايرام

فأصر مستر جيل على رأيه قائلا

— ان كل ماأقوله هو أنه اذا كان هذا مبلغ تصورك لنكتة عملية فان ...

فقاطعه مستر ساندباتش قائلا

— ألم أقل لك أنه ...

ولقد كان هذا الحادث التافه وشيكا بأن يؤدى إلى فصم عرى الصداقة بين الاثنين لولا ان جرى حادث مدهش معجز

فلتة من فلتات القضاء والقدر تقع فى أعصب اللحظات

وذلك أن مستر ساندباتش كان يسير إلى جانب مستر جيل يترسمان خطوات الرجل الرث الهيئة يتنازعه التفكير فيما اذا كان يسعه أن يذهب إلى الرجل فيطالب منه فى شجاعة أن يرد اليه النصف جنيه .. ؟ أم لايسعه أن يقدم على مثل هذا الطلب ...

وبغتة ... لاحت لهما قطعة ذهبية تزلق من حذاء الرجل الرث الهيئة ولم يكد يسمع لها صوت فاندفع كل من مستر ساندباتش ومستر جيل اليها فى وقت واحد . وظفر بها مستر ساندباتش دون صاحبه

وتابع الرجل الرث الهيئة مسيره دون أن يحفل بشأنهما أو يؤبه لما يفعلان

وقال مستر ساندباتش ظافراً وهو يتأمل القطعة الذهبية

— لاريب أن نعل حذاء صاحبنا مملوء بالشقوق فانحشر نصف الجنيه بينها فلما مشى سقط منها . أرجوك أن تصدقنى الآن .. لقد خطر لك أنها خطة مدبرة

فهل صدقتني الآن ؟؟

فلم يجب مستر جيل على هذه الملاحظة بل قال

— ألا ترى أن الحق يقضي بأن ترد إلى هذا النصف جنيه ؟ ألا تراه من نصيبي ،

فقال مستر ساندباتش في برود

— ولماذا أعيده اليك ؟

فأجاب مستر جيل وهو يبحث في ذهنه عن حجة قوية يدعم بها اقتراحه

— حسنا .. حسنا ..

واستطرد مستر ساندباتش يقول مصرا على رأيه

— انك لم تجده .. انك لم تره أولا .. انك لم تلتقطه ... اذن فما شأنك به تطلبه مني ..؟

— لقد خسرت سبعه شلنات ونصف..؟

— وإذا أعطيتك قطعة النقود وهذا شئ لن أفعله فقط خسرت أنا نصف الريال

وهكذا تعرضت صداقة الاثنين مرة أخرى إلى الخطر لولا أن تداخل القضاء والقدر مرة أخرى

وذلك أن فتاة كانت مقبلة الى ناحيتهما اعترضت طريقهما قائلة

— اسمحا لي ... هل لي أن أسأل اذا كنتما قد التقطتما هذه القطعة الآن من الارض ؟

ونظر مستر ساندباتش إلى صاحبه كأنما يسأله الوحي والالهام وهل يجيب بالحق أم يكذب عليها

واسترسلت السيدة تقول

— حسنا ... اذا كان تاريخها يرجع الى عام ١٨٩٨ واذا كان محفورا عليها حرف « ا » فهي قطعتي فقد كانت مشدودة إلى استيكي الذهبي وسقطت منه منذ برهة ...

والقى مستر ساندباتش نظرة فاحصة على القطعة ثم قدمها إلى السيدة رافعاً قبعته وكذلك فعل مستر جيل

وجرت على شفتي الفتاة ابتسامة ساخرة فاتنه

والرجلان أعزبان فهما على تمام الاستعداد للمسرات واللهو

وقالت السيدة وهي تشكرهما

— ان هذه القطعـة هي أول ماربح زوجي من النقود

فتبدد ابتهاجهما لساعته حين عرفا أن هذه الفتاة متزوجة

وقال مستر ساندباتش حين وصل القطار القادم من كرو

— هذا اليوم لم يأت لي بربح

فأجاب مستر جيل

— أرى أنه ينبغي أن نقتسم الخسارة معاً

فقال ساندباتش وهو يصافح صديقه مودعا

— أما أنا فلا أرى أن أخسر فوق ماخسرت

---

١٦٣ انه في يوم السبت ٢٥ مارس سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا والايام التالية إذا لزم الحال بناحية الغزالى مركز فاقوس

سيباع بالمزاد العام نخلة جاموس شعلة بقرون خياره سن سنة ونصف وحمار اسود سن ٤ ملك السيد حسن الكردي وأخيه حماد حسن من الناحيه

نفاذاً لحكم محكمة فاقوس الاهليه نمرة ١٩٧٨ سنة ٩٣٢ السابق توقيع الحجز عليهم في ١٧ أغسطس سنة ٩٣٢ وكان محدداً لبيعهم يوم ١٨ و١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٢ وسقط

كطلب اسماعيل أحمد عيداروس وفاء المطلوب به البالغ قدره ٣١٢ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وما يستجد من الفوائد والمصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور

١٦٤ انه فى يوم الخميس ٢٣ مارس سنة ١٩٣٣
من الساعة ٦ أفرنكى صباحا بمحل الحجز بدفنو فيوم وإذ لم يتم البيع يكون يوم الخميس ٣٠ منه بسوق اطسا فيوم

كطلب الحاج محمد ابراهيم رضوان التاجر بالفيوم
سيباع بطريق المزاد العمومى لحلة جاموس شعله مبين أوصافها بمحضر الحجز المؤرخ ٧ فبراير سنة ٩٣٣ ملك عبد الجواد الارناوطى من الناحية

وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذا النشر تنفاذا للحكم ن ٩٠٠ سنة ١٩٣٣

فعلى راغب الشراء الحضور

١٥٦ انه فى يوم الاثنين ٢٠ مارس سنة ١٩٣٣
من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية كوم سعيد الشرف وما بعدها والايام التالية إذا لزم الحال

سيصير الشروع فى بيع حماره خضره وبطانية صوف وبطانيتين صوف وبقرة حمره س ٥ سنوات

ملك ابراهيم ميخائيل من الناحية السابق توقيع الحجز عليه بتاريخ ٢ فبراير سنة ١٩٣٣

تنفيذا للحكم ن ٣٤٠٣ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

كطلب عرابى سيد حسانين من كوم سعيد طما

فعلى راغب الشراء الحضور

صدرت يوم السبت الماضى

ربيع الحياة

فى خمسة عشر فصلا

اطلبها من الباعة فى كل مكان

رواية غرامية ممتعة

١٥٨ انه فى يوم الاحد ١٩ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بنجع لعوب تيم الحسنات وارضيه

سيباع بطريق المزاد العمومى زراعة ١٠ ط أذره شامى تقدر ماينتج منها ثلاثة أرادب حب غلة ملك محمد سلمان أحمد التنور وعاشور سلمان احمد التانور من الناحية المحجوزة تحفظيا بتاريخ ١٠ اكتوبر سنة ٩٣٢ كطلب الحاج عبد النعيم قاسم عوض من نجع الربيع تبع الحبيلات الشرقية نفاذا لحكم القضية المدنية ن ٢١٧ سنة ٩٣٣ نجع حمادى وفاء لمبلغ ١ جنيه و ٢٠٠ مليم بخلاف أجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

١٦٥ انه فى يوم الاثنين والثلاث ٢٠ و ٢١ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية جزيرة بلى قليوبية

سيصير الشروع فى مبيع شب بقر أحمر أكحل سن ٧ ملك ورثة المرحوم قاسم سلمان وهم محمد قاسم وحسن قاسم وحمدان وسعود وآخرين من الناحيـة محجوز عليهم فى ٩ فبراير سنة ٩٣٣

تنفيذا للحكم الصادر من محكمة بنها الجزئية ن ١٩٠ سنـة ١٩٣٣ ومعلن قانونا وفاء لمبلغ ٧٦٧ قرش صاغ خلاف أجرة النشر وما يستجد كطلب حضرات محمود افندى وحسنى افندى محمد الفنجرى التجار ببنها

فعلى راغب الشراء الحضور

١٦٦ انه فى يوم الاثنين ١٠ ابريل سنة ١٩٣٣ الساعة ٦ أفرنكى صباحا للساعة ٦ مساء بعزبة طحانى بجبل السلطان وفى يوم الثلاث ١١ منه

سيباع بطريق المزاد العلنى دكربط اسود وحصيرة صغيرة المبينة بمحضر الحجز المؤرخ ٢٥ — ٢ سنة ٩٣٣ المملوكة الى أبو العزم مبروك وزوجته نظير المطلوب منه فى القضية ٢٠٠ سنة ٩٣٣ بخلاف مايستجد

كطلب قلم كتاب محكمة مصر الاهليه

فعلى راغب الشراء الحضور

١٥٥ انه فى يوم الاحد ١٩ مارس سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا واليوم التالى إذا لزم الحال لذلك بناحية المنال البحرى مركز البدارى

سيباع بطريق المزاد العلنى ٦ كيلات أذرة و ٦ ط ضمن وابور قوة ١١ حصان موضحة بمحضر الحجز المؤرخ ٢٥ يناير سنة ١٩٣٣ ملك محمد مصبح عبد العال من الناحية

نفاذا للحكم ن ٢٥٧ سنة ١٩٣٣ البدارى وفاء لمبلغ ٥٠٥ قرش صاغ المحكوم بها والمصاريف ورسم التنفيذ وذلك بخلاف أجرة هذا النشر

كطلب الشيخ عبد اللطيف عطيه عبد العال من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

مسلسلات شهرزاد

تم طبعها حتى الآن من هذه المسلسلات الروايات الآتى بيانها وهى معروضة للبيع بادارة الجديد وشهرزاد بالثمن المدون ازاء كل رواية ولا يلتفت الى أى طلب لم يكن مصحوبا بالثمن وأجر البريد

الليلة العاصفة ١٠٤ صفحة كبيرة وثمنها ١٥ ملليما خلاف اجر البريد

صرعى المال ١٢٠ صفحة كبيرة وثمنها ١٥ ملليما خلاف اجر البريد

الشارة المرعبه ١٨٨ صفحه كبيرة وثمنها ٢٠ ملليما خلاف أجر البريد

أصبع القـدر ١٤٦ صفحه كبيرة وثمنها ١٥ ملليما خلاف أجر البريد

غرام بصـير ٦٨ صفحة كبيرة وثمنها ١٠ ملليمات خلاف أجر البريد

١٦٨ انه فى يوم الخميس ٢٣ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية ميت ابو خالد

سيباع بطريق المزاد العمومى عجلة بسكلت جديدة كاملة الآلة و ٦ كيلات فول مدشوش داخل شوال و ٣ كيلات عدس وكيلتين فول مدشوش وبريه خشب ببويه خضراء بعشرة أدراج وأربعة دلف من الاسفل وعليها جنبه بأربعة أرفف خشب وجنبيه خشب بثلاثة وستين درج وبنك خشب بدلفتين وعليه ميزان بكفتين نحاس وزبلتينه بدرجين يفتحم من الاسفل ومن الاعلى مركب عليها برنديا لوح زجاج الاثنين طول ٢ متر و ٥٠ سنتى وعرض متر و ١٠ سنتى ولمبة زنك ن ١٥ و ١٠ علبات صابون تقليد سانلايت و ٢٠ قطعة صابون زفر و ٣ دست بكر خيط عاده

ملك محمد سيد احمد مهره من الناحية السابق توقيع الحجز عليها بتاريخ ١٦ فبراير سنة ١٩٣٣ نفاذا لحكم محكمة ميت غمر الاهلية فى القضية المدنية ن ٢٩٠ سنة ٩٣٣ وهذا البيع بناء على طلب الشيخ عبد الله احمد شريف التاجر بصهرجت الكبرى ومحله المختار بميت غمر مكتب حضرة الاستاذ عبد الباقى افندى رسلان المحامى وفاء لمبلغ ٣٩٢ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ بخلاف أجرة النشر ومايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

---

١٦٩ انه فى يوم الخميس ١٦ مارس سنة ١٩٣٣ الساعة ٩ أفرنكى صباحا ببندر السنبلاوين

كطلب الحاج حسانين الجداتى بالسنبلاوين

سيباع علنا خزنة حديد ومكنة خياطة برجل وموبليات تعلق عبد الشافى محمد شكشى بالسنبلاوين وفاء لسداد مبلغ ١١٩٨ قرش صاغ بخلاف رسم هذا والنشر

وكان محدد للبيع قبلا يوم أول ديسمبر سنة ٩٣٢ وأوقف

فعلى راغب الشراء الحضور

١٦٧ انه فى يوم الاحد ٧ مايو سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية الطلحاب ولما بعدها والايام التالية إذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد العلنى محصول زراعة ٢ ف برسيم ربه وبقرة خضرة ونتاجها عجلة حمرة عمرها شهرين وبقرة حمره ملك سيد على ابراهيم من نجم كوم ادريس تبع الناحية

السابق توقيع الحجز التحفظى عليهم بتاريخ ١٤ مارس سنة ٩٣١ وحكم بموجب الحكم فى القضية ن ٣٥٧٩ سنة ٩٣١ طهطا وفاء لمبلغ ٢٢٨٢ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف وأجرة النشر

وهذا البيع كطلب فوزى افندى المصرى

وكان محدد للبيع يوم ٢٤ ابريل سنة ٩٣٢ وأوقف بناء على طلب الطالب

فعلى راغب الشراء الحضور

الليلة العاصفة

الرواية الغرامية الممتعة ذات المناظر الرائعة والمواقف العنيفة قد تم طبعها الآن فى ١٠٤ صفحات كبيرة وهى معروضة للبيع بادارة الجديد وشهر زاد بمصر . وثمنها ٢٠ مليما خالصة اجر البريد فى مصر والسودان فقط

وانقضت الليلة على خير مازوم ، فقد استطاعت كل من الليدى بارادل والمس بورك ان تتهكم على الاكياس الفارغة التى عادت بها فرقة الصيد

وأويت الى فراشى مبكراً ، وقضيت ليلة خالية من الحوادث . ولقد الفت السيدات بسدسانهن ، والقتلة بخناجرهم حتى خلت انهم قد أهملوا أمرى فى هذه الليلة

وعرف موريس كيف يلقى الخبر فى لباقة ونحن على مائدة الفطور إذ قال

— أخشى اننى أنا وستيورت سنضطر الى الذهاب الى وودفورد فى بعض الاعمال الهامة فانطلقت صيحات من النساء وقالت مس بورك

— ولكنك وعدتهم ان تمكنهم فى فرصة الانتقام فى التنس هذا الصباح

وقالت الليدى بارادل

— لم أعرف أن هناك عملا ما فى وودفورد

فقال موريس

— نعم ولكنه عمل صغير لن يستغرق منا وقتاً طويلا . وسننطلق فى المركبة وسأعود فى الساعة الحادية عشرة

فقالت العمة مارى

— اذا كان لابد من ذهابك فاطلب الى كوبر أن يرسل الى بعض المربى . تذكر أنت ذلك ياستيورث فموريس سينسى لامحالة

فوعدتها بذلك ، وامتطينا المركبة الصغيرة ، وانطلقنا بها . وكان موريس بادى الكدحتا ، وقال وهو يلهب ظهر الجواد فى حنق

— أرجو أن يتمكن رجال البوليس من القبض على هؤلاء الاشقياء دون احداث ضجة ، فان المرء لايريد أن تصل هذه الانباء الى الصحف

واعتقدت تماماً أن ليس هناك مايضايقه أكثر من ذلك فقلت

— أنا لايهمنى ماأعانيه من تعب اذا كان من وراء ذلك تخلصك من هذه المصابة

ووصلنا أخيراً الى مركز البوليس ، فتقدم واحد هناك فى أدب جم وتناول بيده عنان الجواد وكان على عتبة الباب شرطى حيا موريس حين رأى يلمس قبعته فقال له موريس

— هل المفتش هنا ؟

فنشط الشرطى على الفور وقال

— نعم ياسيدى ، فقد أتى منذ دقيقة . هل تريد أن تراه ياسيدى ؟

فأحنى موريس رأسه وهبطنا من المركبة وصعدنا الدرج ودخلنا المكتب

وكان مفتش البوليس رجلا ضخما جالساً على مكتب وهو منهمك فى الكتابة فلما أن رآنا داخلين وضع القلم ومسح جبينه من العرق المتصبب وقال

— صباح الخير يامستر فيرنفال . ماذا أستطيع أن أقوم به من الخدمات هذا الصباح ؟

ثم وقع نظره على فاضاف فى أدب

— عم صباحا ياسيدى .

فقال موريس

— صباح الخير أيها المفتش . لقد جئنا فى الحقيقة فى مسألة جدية خطيرة .

فعبس المفتش وقال

— وكيف ذلك ياسيدى ؟

وشرع موريس يلقى القصة فى تؤدة ، وهو بين حين وحين ينظر الى ناحيتى لأؤيد اقواله ، ثم انتهى من اقواله بقوله

— ان السطو والسرقة امران استطيع ان اتغافل عنهما او ادبر امرى بنفسى فى شأنهما ، اما القتل العمد بمثل هذه الطريقة الحقيرة لقتل احد ضيوفى فسألة يجب أن يتولى رجال الشرطة .

وأخرج مفتش البوليس منديلا كبيرا احمر اللون جفف به عرقه ثم قال لاهثا

— ياإلهى ! من كان يظن هذا؟

غير ان مهنته قد تغلبت عليه فقال

— خيرلى ان اكتب مذكرة بما سمعت قبل ان يطير شىء منها من ذهنى .

وامسك قطعة ورق كبيرة وقلما وقال

— فى أى وقت وقعت الحادثة بالضبط ؟

فقلت له

— وقعت الحادثة اقرب ما تكون من الساعة السادسة والربع .

— آه ! ولعلك ياسيدى استطعت ان ترى الرجلين ؟

فهززت رأسى وقلت

— اشك فى ذلك . فقد كان الوقت غسقا ، ولم اكن فى موقع يسمح لى بالنظر اليهما تماما وخير لك ان تسأل السيد المقيم فى فندق بلاو الذى اقبل لنجدتى فقد استطاع ان يراهما خيرا منى .

فقال مفتش البوليس

— آه ! واسمه . . ؟

فقلت له

— لومان . . أو شيئا من هذا القبيل

فكتب المفتش الاسم وأقفل دفتر المذكرات

— سأنظر ياسادة فى الامر على الفور ، ولست أريد أن أقدم اليكما وعودا ، ولكنى أظن أننا سنصل الى شىء فى الغد . ان هؤلاء الصيادين قوم أشرار ، غير أنهم سيتلقون درسا قاسيا فى هذه

المرة . سأعلمهم كيف يحذرون اطلاق الرصاص على قوم من السادة ... على الاقل طالما كنت هنا مفتشا
وراق لى هذا القول منه فقلت له.
— شكرا لك ، ويقيني أن الامر قد تولته أيد قديرة .وسأذهب الى فندق بلاو . وعلى ذلك فسأنبيء المستر لومان أو كائنا ما كان اسمه أنك في حاجة اليه .
ولما وصلنا الى الطريق قلت لموريس
— أقادم أنت معى ، أود أن أقدمك الى منقذى .... ان مظاهره تدل على أنه رجل محترم
فهز موريس رأسه وقال
— لابد لى من العودة للعب التنس ، ولك أن تدعو صديقك الى اشتون فى الغد ، يحث أن يتفرج على الـكريكيت
ورأيت فى هذا القول عجبا لانى كنت أعلم أن موريس يعتقد أن بيلى هو الذى أفسد عليـه خطته المحكمة ، فقلت فى بشر
— حسنا ،وسألقى نظرة على السيارة وبهذا أرجو ألا تنتظرونى الاحين ترونى .آه هل هناك حفلة شاى ظهر اليوم ؟
فأومأ موريس برأسه أن نعم وقال
— ان آل كشبيرتس سيقيمون اصيل اليوم حفلة شاى ، ومن رأى العمة مارى ان بعضا منا يجب ان يتوجه إلى هذه الحفلة . ولـكن لاتضايق نفسك اذا كان لديك ترتيب آخر
ونطق بالجملة الاخيرة فى صوت اختلجت فيه نبرة خاصـة افهمتنى على الفور أنه يرمى بقوله الى الليدى بارادل
وقلت له فى جفاء
— شكراً ، انك نعم المضيف ياموريس
وتركته «يمضغ» هذه الجملة على مهل ، وسرت فى طريقى صوب فندق بلاو
ووجدت بيلى جالسا وحده فى بهو المقصف يطالع صحف الصباح ، وهو يحتسى كوبة كبـيرة من الجعة ، فقلت له
— ارجو الا اكون مزعجك يابيلى
فوثب من مكانه فرحا باسما وقذف بالصحيفة إلى مقعد آخر وقال
— خمنت انك ستمر بى فى وقت مبكر
— اذن فقد خمنت اكثر مما فعلت . ولم هذه الثقة ؟
فسار الى ماوراء المقصف ؟ وسحب غلافا كان موضوعا بين القنانى وقذف به إلى وقال
— هاك خطاب حبيبك يابنى . ولقد قلت للخادمة انك ستحضر هذا الصباح لتستلمه
فبادرت الى التقاطه وشعرت بهزة سرور حين تذكرت رسالتى الى مرسيا ، وقلت لصاحبى بيلى

-- متى ورد هذا الخطاب يابيلى ؟

— اتى به غلام ليلة البارحة حوالى منتصف العاشرة ، وكنت موجوداً هنا فأنبأتهم انك مقيم فى اشتون ولكنك ستأتى الى هنا بعد الفطور لامحالة . ومن تكون الحبيبة ؟ اهى السيدة ذات المسدس ؟

ففضت الغلاف على عجل ، وطالعت الرسالة الآتية

« سأكون فى الطاحونة القديمة خارج بارهام بردج (جسر بارهام) فى الساعة الرابعة »

ولم يكن هناك توقيع ولكنى لم أكن بحاجة اليه

والتفت الى بيلى وقلت

— منذ توليت القيام بأعمال البوليس السرى يابيلى فقد تقدمت مواهبك فى هذا الباب تقدماً عظيماً.

فضحك وتنحى عن مكانه وراء المقصف وفتح الباب الى الحديقة وقال

— هيا بنا الى الحديقة فلدى أنباء كثيرة أريد ان أفضى بها اليك ، فان الخادمة ستعود بعد قليل

فهبطنا الدرجات القليلة ومررنا فى الحديقة الصغيرة ، واتخذنا مجلسنا فى ضوء الشمس على مقعد خشبي.

وأخرجت غليونى وبدأت أحشوه وقلت

— ان الامور تتطور يابيلى ، فقد كنت منذ قليل أنا وموريس نحادث مفتش البوليس وقد أصبحت الآن محاولة مقتل المستر ستيورت نورثكوت مشكلة يتولاها رجال البوليس هذه الناحية.

فصفر بيلى وقال

— هذا شيء جميل . وهل تقدم اليهم موريس ببعض الارشاد ؟

— كلا فهم يتطلعون اليك فى هذا الشأن ، فقد وضحت لهم كيف ان سيدا أجنبيا غنيا مقيما فى فندق بلاو تقدم إلى انقاذى . فأنت بطل يابيلى ،ورجال الشرطة يريدون ان يروك بأسرع ماتستطيع، وقد طلب منى موريس ان أدعوك إلى القدوم الى اشتون غدا للتفرج على الكريكيت

فضرب بيلى يده على ركبته وقال

— هذا تقدم عظيم الشأن ،ولكن لاتظن أنك انت الوحيد الذى لديك كثير من الاخبار . فان لدى مفاجأة ظريفة أريد أن أقذفك بها ،وهى مفاجأة كفيلة أن تمرغ أنباءك كلها فى التراب

وتريث لحظة ثم ضرب بيده الخطاب الذى لا أزال قابضا عليه وقال

— أتعرف أين تقيم قاتلتك الجميلة ؟

فهززت رأسى سلبا

وشبك بيلي يديه على صدره ومال إلى الامام وقال

— إن المس مرسيا سولانو هي ، في هذه اللحظة ، ضيفة مكرمة عند المسيو باراتي

فوثبت من مكاني كأنما مسست كهرباء وقلت

— يا إلهي ، بيلي أهذه حقيقة ؟

فأومأ برأسه إيجابا وقال

— وأكثر من هذا أنني رأيتها ، ففي ليلة البارحة بعد أن وردت هذه الرسالة إليك تسللت خفية وذهبت إلى المنزل «هوليز» ، ففي بادىء الامر نظرت الى المكان نظرة فاحصة قبل أن أصل اليه وكانت كل الستائر مرخاة ، والنوافذ الامامية مغلقة ، فدرت دورة صغيرة ، وتسللت إلى ما بين الاشجار النامية خلف الدار . وكانت هناك نافذة مفتوحة في الطابق الثاني ، وكان الضوء يتسرب منها وتسلقت إحدى الاشجار ، أعني أقرب شجرة الى بناء المنزل ومنها استطعت أن أرى

فقلت في لهفة

— وهل رأيت مرسيا رأي العين

— رأيت الجماعة جميعا . فقد كان هناك الشاب الضخم ذو الكتف العليا ، والسيد المعظم الذي تكرم برصاصة الى قبعتك ، وسيدة متجهمة الوجه ، وأخيرا وليس معنى ذلك أنها أقلهم أهمية ، الفتاة التي هي علة متاعبك ، ومصدر أشجانك . لقد ظننت على الاقل أنها هي . فهي فتاة قوية البنية متينة التركيب ذات أعين مخيفة

فنظرت اليه في إشفاق وقلت له

— لك رأيك يابيلي ولكن نصيحتي اليك ألا تحاول وصف امرأة البتة : وماذا كانوا يفعلون ؟

فابتسم وقال .

— يظهر انهم كانوا يبهرونها . لم استطع طبعا أن أسمع كلمة واحدة لبعد المسافة بينهم وبيني ، ولكني كنت أراهم يهزون رؤوسهم واكتافهم بأحسن الطرق الاسبانية وقد خيل الى انهم يريدون اكراهها على أمر تأباه ... وربما كانوا يريدون منها أن تطعنك بخنجر .

— لاعجب في ذلك ولكني سأعرف كل شئ هذا المساء . انها ستقابلني في الساعة الرابعة مساء .

فعبس بيلي وقال .

— ألا ترى انك تضع نفسك في موقف حرج بغير علة . انها مقيمة معهم في المنزل والى جانب ذلك انك لاتعرف عنها إلا القليل .

— وهذا هو السبب الذي يحملني على السعي الى الوقوف على معلومات أكثر

ثم وضعت يدي على كتفه وقلت في هيئة جدية

— لابد لي من أن أراها يابيلي ، انني لاأستطيع الحياة بدونها .

-- اذن لافائدة من أى قول اذا كنت قد كونت لنفسك رأيا نهائيا . اننى اعرف هذا عنك على كل حال هذا لايمنى أننى اظن انك حمار مغفل يابنى . ما خطتك ،

ففكرت لحظة ثم قلت .

— فكرت فى البقاء هنا لحظة ثم القاء نظرة على السيارة ، ثم شراء بعض الاشياء بينما تكون أنت قد انهيت من محادثة مفتش البوليس . وبعد ذلك نتناول الغداء ثم اذهب لمقابلة مرسيا

— وأين موعد اللقاء ؟

فسلمته الخطاب

وطالع بيلى الكلمات الموجزة وعبس ثم أعاده الى ثم قال

— انك خير من يتولى شؤونك ، ولكن اذا سمعت نصيحتى ،فيجب أن يكون معك مسدس وأين هذه الطاحونة المباركة

- لست أدرى ، ولكنى سأحاول معرفة مكانك بينما تكون أنت فى مفاوضاتك مع مفتش البوليس

— وماذا يجب على أن أقول له ؟

— قل له أنك خرجت لصيد البط ، فرأيت صيادين يطلقون الرصاص على قبعتى . فاذا سألك ان كنت قد رأيت ملامحهم نخير لك أن تقول أنهما كانا من طراز خشن يتم عن سوء سيرتهم ، وانهما أقرب شبها برجال الشرطة . اننا لانريد منه أن يتمكن من الذهاب إلى « الحوليز » الآن يابيلى

فضحك بيلى وقال وهو يقف على قدمه

— حسناً . سأتناوله بيد مرتدية قفازا . والآن فيحسن بى أن أذهب . وبربك احذر أن توقع نفسك فى المتاعب بينما أكون بعيداً عنك

وافترقنا خارج الفندق فذهب بيلى إلى مركز البوليس ، وذهبت أنا فى شراء المربى التى طلبتها العمة مارى ، وبعد شرائها وطلب إرسالها إلى أشتون على الفور ، ذهبت لفحص البلدة القديمة . وأفضى بى الطواف إلى (الثور) وهو ثانى فندق فى المدينة رأيت أنه خير مكان أستفسر منه عن جسر بارهام ؟ والطاحونة القديمة

وقد أفضى بى بالمعلومات المنشودة رجل كان جالسا فى مقصف الفندق يحتسى كأسا فى سلام فقال لى

— جسر بارهام ! آه نعم انه على بعد ميلين من يسار الطريق ، ولن تستطيع ان تخطئه ، لأن هناك طاحونة قديمة واقفة خلفه مباشرة وسط الحقول

فشكرته ، وتبادلنا الحديث برهة قصيرة عرفت فى خلالها انه يسمى كامنج وانه يقطن فى هذه النواحى ، وانه عظيم الغرام بركوب اليخوت ، ولكن مهنته كتابة القصص التى تدور على المغامرات الدموية الهائلة للصحف الاسبوعية الشهيرة . ولولا وعدى لنورثكوت لظفر منى بقصة من أعجب

القصص ، تجعلني صديقه مدى الدهر

ولما عدت الى فندق بلاو تسلمت مفتاح الجراج وفحصت السيارة فحصا دقيقا ولو ان معلوماتي في السيارة كانت محدودة جدا ، ولكني حين رأيتها قد دارت أيقنت ان لا شيء فيها ، فملأتها بالبنزين ، وما كدت أنتهي من ذلك حتى ظهر بيلي ، وقال لي

— لقد أخبروني انك هنا . هل في السيارة شيء ؟

— كلا انها على خير مايرام ، وقد ملأتها لأني أفكر في استخدامها مساء اليوم . وكيف انتهيت مع المفتش ؟

فابتسم بيلي في خبث وقال :

— لقد أصبحنا من خير الاصدقاء . وأنا ذاهب معه مساء اليوم إلى المستنقعات للبحث عن المجرمين . وهو يقول انها مهمة خطرة

— يخيل إلى انك كنت تعلم بالرجل يابيلي !

فضحك بيلي وقال

— لم يكن يريد منى ذلك ولكني استطعت ان أهيب به على كل حال . هيا بنا إلى داخل الفندق لنتناول شيئا من الطعام فان اقتفاءنا أثر المجرمين لن يبدأ الا في الساعة الثانية والنصف

فدخلنا غرفة المائدة حيث أتى لنا الخادم بغداء من أفخر الطعام

ثم اضاف الى ذلك قوله .

— على أن ذلك ليس كل عملي اليوم ، فانني سأقوم بزيارة « الهولميز » مرة اخرى حين اعود فهناك ماسورة المياه تحت هذه النافذة ويخيل الى انها تحتملني كل الاحتمال .

فاحتججت عليه بقولي

— اسمع يابيلي : إن هذه المسألة خاصة بي ، ولكنك تقوم باخطر الادوار فيها .

فضحك بيلي وقال .

— هذه مسألة آراء ، على انى راض كل الرضاء ، فاذا استطعت أن تتغلب على المس مرسيا سولانو فانى جدير أن انتغلب على بقية اعضاء الفرقة .

ووقف على قدميه ونظر في ساعته وقال ،

— لابد لى من الذهاب الآن ، فقد وعدت شرلوك بالذهاب اليه في الموعد بالدقة ، وجدير بالمرء ألا يجعل القانون ينتظر كثيرا ، وسأنبئك بكل شئ غدا . ففي أى وقت يبدأ الكريكيت .

— الله أعلم ، وأظن انه يبدأ في الحادية عشرة .

— حسنا وسأكون هناك حوالى هذا الوقت ، فالى اللقاء ياصاحبي ، ولا تنس أن النساء قد خلقن كاذبات قاطبة

فقلت في بشر — عدا مرسيا

— ١٧ —

وقفت بالسيارة بعد اجتيازى جسر جراهام بقليل وبعد أن عرجت بها على قطعة ارض معشوشبة موازية للطريق .

كانت مرسيا قد عرفت كيف تنتقى مكانا منعزلا عن المارة .

والى يمينى ، على رابيـة صـغيرة ، وجـدت طاحونة قد لعبت بهـا يد الزمن فخربت جانباً منها

وفيما عدا ذلك كانت الارض سهلا منبسطا لا يعكر صفوه شئ

وفتحت باب الطاحونة ، واخذت طريقى التى كانت يوما ما طريق الطحـان . وخطر لى فى تلك اللحظة أنه لو كانت مرسيا تلعب دورا خطيراً معى ، فانى بوجودى فى مثل هذا المكان أعرض نفسى فى سهولة لاية يد تكون مختبئة فى هذا المكان . ولـكنى لا أحسب أن هذا الخاطر هو الذى بعث الدماء فى عروقى فوارة

ومررت على كل حال فى طريقى فى نشاط حتى اعتليت الربوة ، واذ ذاك وقفت وأدرت حولى نظرا فاحصا لأرى ان كان قد رآنى أحد . ولما عدت بنظرى صوب الطاحونة الفيت قبالتى مرسيا واقفة على عتبة باب الطاحونة ، جميلة شاحبة اللون كالعهد بها ، وما وقع نظرى عليها حتى شعرت بقلبى يكاد يثب منى بين ضلوعى من فرط السرور والغبطة . وما استطعت أن أمتع نفسى من احتضانها الى صدرى الا بجهد جهيد

ومددت يدى اليها وقلت

— يسرنى جداً أن أراك مرة أخرى

فتراجعت خطوة الى الوراء فى حركة سريعة تنم عن خوف وقالت هامسة

— هل تبعك أحد ؟

فخطوت الى الداخل وقلت

— كلا فقد جئت فى السيارة ، وهى موجودة فى سفح الرابية

فتنفست الصعداء وقالت

— لقد كنت جد خائفة ، فقد خيل إلى أنهم يشكون ويستريبون . ان اجتماعنا على هذه الحال جنون مطبق

اذن فانى أرجو الله ألا أفيق من هذا الجنون

ثم ضحكت ضحكة خافتة نزقة وقلت

— مرسيا ، حبيبتي مرسيا البيضاء الجميلة الفاتنة ... أتحسبين أن في الحياة شيئاً كائناً ما كان لا أقذف به وراء ظهري في سبيل الاستمتاع برؤيتك ؟

وكانت حرارة قولي سبباً في تخضب وجهها ، ومالت مستندة على الجدار ، ورفعت يديها إلى ناحيتي في حركة ابتهال وقالت هامسة

— لا لا بربك.

فهززت رأسي ، وابتسمت لها في عطف وحنان وقلت

— كل شيء عدا هذا ياحبيبتي مرسيا ، وإذا استطعت أن تحولي دون إشراق الشمس فانك تستطيعين أن تحولي دون حبي لك وغرامي بك .

وحاولت أن أتناول يدها ولكنها تخلصت مني وقالت في صوت متهدج

— يجب ألا تحدثني بمثل هذه الاحاديث . اليس يكفيك أنني حاولت انقاذك ؟ اليس في قلبك شيء من الرحمة ؟ بربك فاذهب مادام هناك متسع من الوقت . اذهب واخرج من دائرة حياتي ودعني أنساك .

فقلت في عناد وإصرار

— لن أفعل . إنني أحبك حبا ملأ شغاف قلبي يامرسيا ، ولن تستطيع القبائل المجرمة القاتلة الموجودة في أمريكا الجنوبية أن تقف حاجزا بيني وبينك

فنظرت إلى نظرة الاشفاق وقالت

— أتعلم ماذا تقول ؟ ألا تفهم أن من المستحيل على ابنة عمانويل سولانو أن تكون شيئا بالنسبة اليك .

فقلت في جرأة

— كلا فاني لا أفهم هذا . لقد سبق لي أن أقسمت لك أغلظ الاقسام أن ليس لي يد البتة في موت أبيك ، وقد آمنت بقولي .. أعرف أنك تصدقينني.

فرفعت عينيها إلى وقالت في هدوء

— نعم فاني أصدقك ، وهل كان من المستطاع أن أكون هنا إذا لم أكن قد صدقتك ؟ إنني أصدقك على الرغم من عيني ومن شهادة سان لوكا ، وعلى الرغم من كل منطق وهذا هو الذي يحدوني إلى انقاذك من الآخرين

وشعرت بهزة سرور وجذل تسري في كل أنحاء جسمي فهمست في رقة

— مرسيا . مرسيا

فرفعت يديها إلى مرة أخرى كأنما تريد أن ترجعني إلى الوراء ، ثم استطردت قائلة

— ولكن إذا لم تكن قد قتلت والدي ، فانك على الاقل تعرف من الذي قتله . أخبرني بالحقيقة . حنانيك وأنبئني بكل شيء !

وكادت هذه الصيحة المتوجعة المنبعثة من اعماق قلبها تهد كيان عزمي، ولكني عاهدت نورتكوت على الكتمان ، فتذرعت بجهد الجبابرة كي أفي بالعهد وقلت

— لست أعرف شيئا بالدقة ، واذا حسبني الآخرون مذنبا فهم على خطأ في زعمهم. ولكن لماذا لاتدعيهم يثأرون لأنفسهم ؟ أحسبهم قادرين على الانتقام تماما

فانتفضت انتفاضة ظاهرة وقالت

— لقد فات الوقت الآن . وليس هناك إلا مهرب واحد من هذه العصبة .... الموت . حين أتوا إلي وأنبأوني انك لاتزال على قيد الحياة ، انضممت اليهم فرحة جذلة ، وظننت انني سأستطيع على الأقل أن آخذ بثأر أبي ، وأنتقم له . وبعد ذلك .... في تلك الليلة ... في منزلك ، علمت للمرة الأولى انني كنت على خطأ بين ، فخدعتهم وكذبت عليهم ، إذ لم تكن هناك أية فائدة البتة من أنبائهم بالحقيقة ، فلن يصدقوها . وأحسبهم الآن يستريبون في مسلكي ، ويشكون في أمري

وكانت هذه الجمل المقتضبة الموجزة أول ضوء التقى على الماضي الحقيقي فقلت لها

— مرسيا ، من تظنينني ؟

فنظرت إلي في دهشة وحيرة وقالت في بطء

— انت اجناس برادون

فأجبتها صادقا

— أمام الله أقول لك انني لست شيئا من هذا

وساد صمت رهيب دام لحظة ، ثم وضعت يدها على ذراعي في حركة جنونية مندفعة وقالت في وجل

— اذن فمن تكون ؟ تكلم . انبئني ! يخيل إلي اني سأجن .

فقبضت على يديها واجتذبتها الى ناحيتي وقلت

— مرسيا ، منية روحي وقلبي .

واحتضنتها بين ذراعي ونظرت في وله الى عينيها الساحرتين الفزعتين وقلت

— يجب ان توليني ثقتك ، كما منحتك حبي . لقد وقعنا ، أنا وانت ، في شباك عقدتها يد ابليس ، والله وحده يعلم كيف يكون المصير . اصغي الي . انني أقسم لك بحبي لك وتدلهي في غرامي بك انني لست اجناس برادو وانني لا أعلم شيئا عن مقتل ابيك . ولن استطيع أن انبئك بشيء اكثر من هذا في الوقت الحاضر ، ولكن يجب أن تصدقيني يامرسيا ... وستصدقينني لامحالة !

ونطقت جملتي الاخيرة في لهجة وحشية اذ كانت قد افلتت من بين يدي ، ومالت مستندة على الجدار وهي شاحبة اللون تلهث ، ثم قالت .

— أشعر انك تنطق بالحقيقة ، ولكن أوه ...! انك في خطر عظيم ، وسيقتلك جوار بزوشركاؤه إلا أن كنت تبرح على الفور هذا المكان ... إلا اذا كنت تختفي على الانظار تمام الاختفاء ، أنهم على

الاقل مقتنعون انك اجنـاس ، وابن عمك موريس فيرنفال ، هو الرجل الذي خانك .. هو الذى انبأ العصابة أول الامر انك موجود فى لندن

فقلت آسفا :

— نعم . لقد خلت انى مدين الى السيد موريس بهذا العطف العظيم .

فقالت مرسيـا فى لهفة

— وسترحل . سترحل على الفور ؟

— سأرحل يامرسيا فى نفس الوقت الذى ترحلين فيه . واذا كنت تتصورين انى سـأرحل وأتركك وحدك مع هذه العصابة اللطيفة ، عصابة قطع الرقاب ، فانك على خطأ عظيم .

فقالت مرسيـا متضرعة :

— ولكن يجب أن ترحل . أنا لست فى خطر . يقينا لست فى خطر

فقلت فى صراحة وفى غير مواربة .

— لا أصدقك . هل يعلم السير هنرى تريجاثوك أين أنت الآن ؟

فبدا عليها الارتياح وقالت متمتمة

— انه ... انه يظن انى عند بعض الاصدقاء . وسأعود اليه بعد يوم أو بعض يوم . وسأعود فعلا بمجرد اختفائك .

— لن يكون هناك شئ من ذلك . فان رحلت فانك ستكونين فى صحبتى . ولن أخطو خطوة واحدة من وودفورد الا لأعود بك الى لندن .

فنظرت الى فى نظرة يأس وقالت :

— ما الفائدة ، سيقتلوننا معاً ؟ !

— حقا ؟ أظن أنهم فى الوقت الحاضر جد منهمكين فى محاولة قتلى

فهزت رأسها وقالت

— ان العصابة لن تفشل ، والمسألة مسألة وقت لا أكثر ، ففى خلال أسبوع ستكون جثة هامدة أنت وصديقك كذلك . أوه انك لا تعلم مبلغ الخطر المحدق بك . اصغ الى . كان هناك أربعة إلى جانب برادو ولوبيه ، قرر المجلس ادانتهم وحكم عليهم بالموت . ولقد قتل كل واحـد منهم . وانك لتعرف ماحدث للوبيه

— لا أعرف . لست أعرف شيئا البته عن هذه المسألة الملعونة الا أنهم قد حاولوا قتـلى ثلاث مرات ، وانهم بطريقة ما استطاعوا أن يظفروا بملفورد . واعلمى أننى الآن لن أحيد قيد شعرة ولو على الاقل للأخذ بثأره

فنظرت الى فى فزع وقالت

— ملفورد ! أهو الرجل الذى حاولوا سمه ؟

— نعم . اختفى منذ يومين ، والله وحده يعلم ماذا حدث له الى الآن

فتنفست تنفسا عميقا وقالت هامسة

— آه ! ان هذا يفسر علة اختفاء داكستا ، فقد نصب لمراقبة منزلك وكان عليه أن يكتب تقريرا كل يوم ويرسله الى جوارنز . ولم نسمع منه شيئا الى الآن

فأبديت دهشتي وقلت صائحا

— يا الهي ! ربما كان ملفورد ...

وقطع حديثى صوت أصوات فى الخارج ، وبدافع الغريزة انطلقت يدى الى جيب مسدسى ، ثم وقفنا لحظة فى صمت مطلق . ووصل إلى سمعنا بعد ذلك وقع أقدام تبعه على الفور كلام صادر من رجل ثم ضحكة ناعمة من سيدة . وعرفت صوت المرأة على الفور ، وفى طرفة عين كنت قد بتت فى الامر ، فهمست إلى مرسيا على عجل

— تعالى يا مرسيا . انهما اثنان من رفقائى ضيوف أشتون . وعلينا أن نخرج من هذا الموقف ، فدعينى أقم بالشرح والايضاح

ولم تجب مرسيا ، ثم خرجنا معا من الباب الى ضوء الشمس المشرقة وعلى بعد عشر خطوات من الباب ، كان بورك والليدى بارادل قادمين نحونا وما أن ظهرنا حتى وقفا مكانهما ، ومرت لحظة ظللنا جميعا وقوفا نتبادل الانظار فى صمت مربك تماما

وكان بورك أول من قطع هذا الصمت بقوله

— اذن فقد كنت أنت يا نورثكوت ! لقد قالت الليدى بارادل أن هذه السيارة لابد أن تكون سيارتك .

فقلت فى بشر وطلاقة

— لقد كانت الليدى بارادل على حق . واسمحوا لى أن أقدمكم ، بعضكم الى بعض : مس دى روزن ليدى بارادل ، الكابتن بورك .

وابتسمت الليدى بارادل التى كانت قد القت نظرة عاجلة فاحصة على مرسيا ، ثم قالت

— كنا سائرين فى طريقنا الى آل كوتبرت ، واتفق أن رأينا سيارتك واقفة فوق الاعشاب . ولم تكن لدى فكرة ما عن حبك للآثار يا مستر نورثكوت

— كلا ، فان لدى بعض مواهب خفية

وكان بورك قد شعر بأن الجو قد أصبح خانقا فبادر الى تغيير الموضوع فى لباقة وعلى عجل فقال

— هل السيارة فى حالة جيدة

— لقد كنت أجربها ، وفيما كنت أقوم بهذه التجربة كدت أداهم المس ذى روزن واقتلها

فابتسمت مرسيا فى رزانة وقالت

— طالما أنبأت المستر نورثكوت أنه يسوق بسرعة عظيمة ، على أنى حسبت أننى أكون أكثر

أمنا لو كنت وسط سهول سافولك

فقالت الليدى بارادل فى صوت عذب

هل أنت مقيمة هنا ؟

فقالت مرسيا فى مظهر غير المكترث

— على مقربة من هذا المكان، مع بعض الاصدقاء .وهذا يذكرنى أنه لابد لى من العودة الآن والا قلقوا من جراء تأخرى . الى اللقاء يامستر نورثكوت ، وشكرا لك على هذه النزهة وارجو ان تأتى الينا قبل رحيلك . الى اللقاء .

وابتسمت ابتسامة رشيقة للآخرين وهمت ان تذهب فقلت لها

— هل لى ان أعود بك يامس دى روزن ؟ لقد كان خطأى الآتيان بك كل هذه المسافة

فقالت ضاحكة

— كلا ، كلا . فانى أستطيع ان أختصر الطريق وأجتاز الحقول . ولقد ألفت السير وحدى وسط الحقول

وحيتنى بيدها وانطلقت فى مشية نشيطة . وكان من أثر ما رأيته من تمالكها رباطة جأشها الى هذا الحد ان وقفت مكانى مذهولا

وكانت الليدى بارادل تنظر الى نظارة التسلية فى خبث ودهاء ، وابتسمت لى ابتسامة السخر وقالت :

— ما أعظم شهرتك يامستر نورثكوت . انك لا تستطيع ان تبتعد عن أصدقائك حتى فى مجاهل سافولك

— كلا ، ويخيل الى ان الخلاء قد أصبح حافلا بهم . وفى المرة الثانية حين أنشد العزلة ، فلا بد لى من البقاء فى لندن

وأرسل بورك نظرة فى أثر مرسيا وقال

— انها فتاة جميلة

ولم أكن أريد ان يتدرج بى أحد الى الافضاء بما فى قلبى فقلت لهما

— هل لى ان أذهب بكما الى آل كونبرت ؟ وأعدكما اننى سأعتدل فى سوق السيارة

فقال بورك فى حماسة

— هذه فكرة سديدة

وقالت الليدى بارادل

— يجب ان تعتدل الى حد كبير . انكم معشر الرجال المجدودين لا تعبأون بأمر الثياب والشعر ولست أريد ان أصل اليهم وشعرى منفوش كأنى كنت فى عراك مع شرطى

ولم يكن من الهين فهم الليدى بارادل وادراك ما يجول فى ذهنها فى تلك اللحظة

— ليس هناك خطر فقد رأيت بنفسك كيف كانت مس دى روزن غير منفوشه الشعر
فقالت الليدى بارادل فى رقة
— وانه لأمر يثير العجب .
وهبطنا الرابية حتى وصلنا الى السيارة ، فاعتليت مقعد السائق ، وجلس يورك الى جانبي ، وجلست الليدى بارادل فى المقعد الخلفى ، ثم انطلقت بالسيارة .
وكان يورك يعرف الطريق بطبيعة الحال فقام بارشادى ، وسرعان ماوقفنا أمام دار قديمة جميلة وقلت
— وكيف تعودان ؟
فقال يورك .
— سيأتى فيرتقال مع اختى فى المركبة وفيها متسع للجميع
فقلت لهما :
— اذا كان الامر كذلك فسأترككما عند الباب
فقال يورك
— ولم لاتاتى معنا ؟
ثم نظر الى الليدى بارادل وقال .
— اطلبي اليه أن يأتى معنا فانه سيطيعك !!
فهزت رأسها وقالت .
— انى اشفق عليه ويقيني أنه سيجد طريقة اكثر متاعا لقضاء وقته اكثر من الكلام على القرنبيط والكنيسة
فأن يورك وقال .
— لاأعتبر هذا منك يانورثكوت إلا أنانية حقيرة ، فانت وفين تهربان من هذا الميدان
فابتسمت وقلت .
— سأقابلكم وقت العشاء وسامعم منكم كل ماحدث
وهبط يورك ، ثم هبطت الليدى بارادل ، وبعد لحظة كنت فى طريقى الى وودفورد
ولقد كنت جد متلهف أن أنبيء بيلى باكتشافاتى الاخيرة ، ولكنى حين وصلت الى الفندق وجدت ، كما كنت أخشى ، انه لم يصل بعد من تجوله مع مفتش البوليس ، فذهبت بالسيارة الى الجراج وجلست مايقرب من ساعة ونصف ساعة راجيا عبثا أن يعود من لحظة لاخرى
ولما قنطت من عودته ، كتبت له كلمة وسلمتها إلى الخادمة ، وأنبأته فيها اننى قد زدت من معلوماتى القيمة ورجوته أن يأتى إلى أشتون صباح اليوم التالى ، ثم قفلت راجعا إلى اشتون
ومن عجب أننى وصلت الى اشتون مع وصول المركبة ، والتقيت عند الباب بموريس ومن كان معه فقال يورك ضاحكا

— أرجو ألا تكون خجلان من نفسك يانورثكوت ، فهانحن أربعة قد عدنا مهدمين بينما أنت وفين وبارادل كنتم تستمتعون فى غضون ذلك

فقلت رائيا

— أكان الحال من السوء الى هذا الحد ؟ وكيف حال القسيس والقرنبيط ؟

فقال بورك

— القسيس بخير وقد كان موجوداً وقت تناول الشاى

فقالت الليدى بارادل

— أكان هذا هو القسيس ؟ لقد ظننته قرنبيطة

وعم الضحك ، وإذ ذاك ظهر خادم موريس وهو يحمل تلغرافا على صحفة فضية وقال

— معذرة ياسيدى ولكن هذا التلغراف وصل بعد مغادرتك الدار . وقد ظننت أنه قد يكون هاما

فتناول موريس التلغراف ، وفيما كان يفضه عدنا الى الحديث وبدأت مس بورك تستفسر منى عن كيفية قضائى الوقت

وفى غضون إجابتى ، ولم تكن كلها صادقة بطبيعة الحال ، حدث انى التفت حوالى ناحية موريس واستطعت أن ألمح عينيه من فوق ورقة التلغراف وهما تحدجانى بنظرة شيطانية هى مزيج من الانتصار والحقد وعدم التصديق . ولم تدم هذه النظرة أكثر من برهة قصيرة

وما تقابلت أعيننا حتى تلاشى ما كان فى وجهه من هذه المعانى ، كأنما قد مسحت باسفنجة ، وأرسل ضحكة قصيرة ، وفرك التلغراف بين يديه وقال

— آه هذه مسألة سخيفة

فصاح الجميع

— ما الأمر ؟

— أخشى ان اكون مضطرا الى السفر الى لندن ، فقد جد شئ حول أمر ... لم أفهمه تماما من البرقية ، ولكنهم يلحون فى ذهابى الى لندن بأسرع ما أستطيع

فتقدم كل واحد من الموجودين ، سواى ، باظهار عطفه واشفاقه فقال موريس

— الواقع انه أمر لا يهم ، وانى لعلى يقين انى سأعود غدا أو بعد غد على الاكثر ، ويجب ألا يفكر أحدكما فى فض هذا الاجتماع . وأستطيع ان أقول لكم ان هذه المشكلة السخيفة لن تستغرق منى الا بضع ساعات ، وسيسر عمتى مارى ان تقوم بالاشراف عليكم . آه هاهى قد أقبلت

وسرعان ما انبئت العمة مارى بما حدث فقالت

— هل من الضرورى رحيلك ياعزيزى موريس ؟ هذه مضايقة حقا ! وأظن انه لابد لك من اللحاق بقطار الساعة العاشرة . وطبعاً لا أقبل من أحد ان يفكر فى فض هذا الاجتماع ، وسيقوم

ستيورت بواجب الضيافة نيابة عنك حتى تعود

فنظر الى موريس مبتسما وقال

— نعم ياستيورت عليك أن تشرف على كل شئ. أما الآن فاسمحوا لى باعداد حقيبتى. وسيكون العشاء فى الوقت المألوف بطبيعة الحال

وما انتهى من حديثه حتى سمع صوت الناقوس يدق ليذهب كل منا لارتداء ثيابه، فسرنا جميعا صوب الدار .

واتجهت الى غرفتى وأشعلت سيجارة وجلست على السرير وقلت أحادث نفسى:

— ماذا ترى كان مكتوبا فى هذه البرقية ؟؟

والواقع اننى كنت جد متلهف للوقوف على مااشتملت عليه

— ١٨ —

ولم يكن خطأ يورك اننى لم اشترك فى لعبة الـكركيت فقد اكثر من الالحاح على ان انضم اليهم فقالت له اخته

— دع يابيرتى المستر نورثكوت فان لديك عشرة من اللاعبين وحسبك هذا العدد

— عشرة ! ماالفائدة فى هذا العدد ونصفهم من الفلاحين. ان فريق اربردج عظيم الاحتدام .

فقلت له

— وسيزيد احتدامهم فى نهاية اللعب .هذا ليس يوما للرياضة العنيفة ،وسأجلس فى الظل واقوم بواجب الانتقاد والتقريظ

فقالت العمة مارى

— اننى واثقة انك ستفوز ياكابتن يورك فانك وحدك تقوم بجانب كبير

فابتسمت الليدى بارادل وقالت

— والى جانب ذلك فعليك ان تفكر فيما يعود عليك من الفخر اذا فزت .أما اذا انضم المستر نورثكوت اليـكم فلن يكون لك فخرما .

فقال يورك عابسا

— انه حظى السىء على كل حال. ولو أننى علمت أن فيرنفال سيبرح الى لندن فجأة لما أعددت المباراة على هذا الشكل

وما انتهينا من طعام الفطور حتى قام يورك فى تثاقل وفتور وذهب بفرقته الى ساحة اللعب وبينما كانوا يعدون معدات اللعب مررت جنبا الى جنب المس يورك وأنا أرقب الطريق انتظاراً

ثمن كل رواية من هذه الروايات ١٠ ملليمات بمصر والخارج ١٥ ملليمات.

صدر منها حتى الآن

١	اللغز	فى	٢٣	فصلا
٢	البوهيمية	«	١٥	«
٣	الأثر	«	١٠	«
٤	المصباح	«	١٧	«
٥	الصندوق	«	٨	«
٦	الغول	«	٩	«
٧	عقدة	«	٤٤	«
٨	الدكتور	«	٢٠	«
٩	القاضى	«	٢١	«
١٠	الجبان	«	٣٠	«
١١	الجريمة	«	٣٨	«
١٢	الأمير	«	٢٥	«
١٣	الثعبان	«	١٥	«
١٤	الشرك	«	١٥	«
١٥	المجنوز	«	٣٥	«
١٦	قلبان	«	٤٠	«
١٧	المال	«	٤١	«
١٨	حبيبان	«	٣٣	«
١٩	غيور	«	١٠	«
٢٠	كاذب	«	١٤	«
٢١	بين نارين	«	١٦	«
٢٢	الزوجة	«	١٣	«
٢٣	القلادة	«	١٣	«
٢٤	الخطيبة	«	١٢	«
٢٥	بنت الطبيعة	«	١٤	«
٢٦	ضابط المباحث	فى	٥	فصلا
٢٧	قلب محطم	«	١٠	«
٢٨	الفنان	«	٣٥	«
٢٩	الشهيدان	«	٣٠	«
٣٠	الزمردة	«	٣٥	«
٣١	قلب من ذهب	«	٢١	«
٣٢	قطعة السكر	«	١٩	«
٣٣	الامومة	«	٢٢	«
٣٤	لهيب الحب	«	٢٤	«
٣٥	الوصيه	«	٢٠	«
٣٦	الاعتراف	«	٢٢	«
٣٧	الزوجة العذراء	«	١١	«
٣٨	كهف الشياطين	«	١٧	«
٣٩	العذاب	«	١٩	«
٤٠	المسحوق الابيض	«	١٦	«
٤١	الحبيب الأول	«	٢٣	«
٤٢	الاغلال	«	١٧	«
٤٣	المخدوعة	«	٣٠	«
٤٤	الامتحان	«	٢٢	«
٤٥	شهر العسل	«	٣٦	«
٤٦	السر	«	١١	«
٤٧	صوت الضمير	«	١٨	«
٤٨	الغرفة المسحورة	«	١٩	«
٤٩	فى الدير	«	٢٤	«
٥٠	الكنز	«	١٨	«
٥١	غرام الشيخ	«	٢٠	«
٥٢	يد فى الظلام	«	١٩	«
٥٣	ربيع الحياة	«	١٥	«

تطلب من ايدى الباعة فى جميع الجهات ومن ادارة « الجديد » « وشهر زاد »
بشارع الجنينة البحرى حارة الملكين نمرة ٤

مطبعة الجديد وشهرزاد شارع الجنينة البحرى بحارة الملكين نمرة ٤